

شرح القصيدة الكافية

لطفت

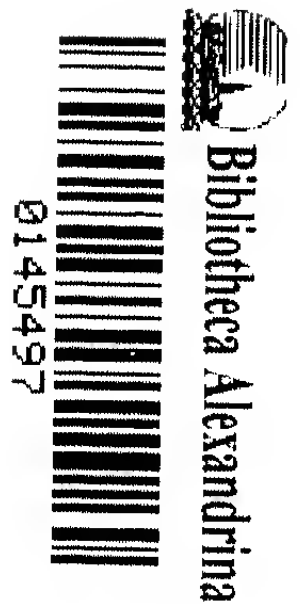
في التصريف

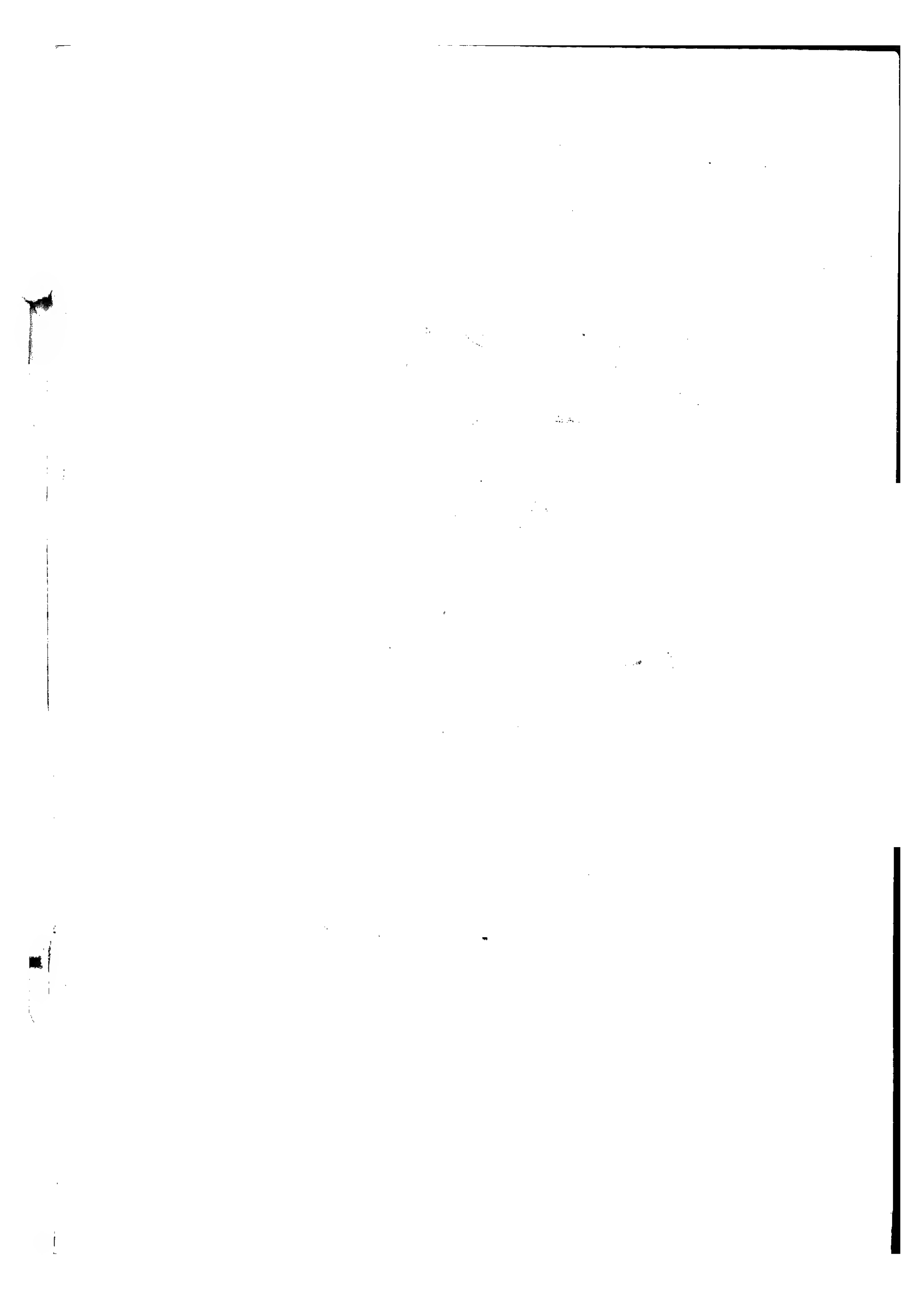
بجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(١٤٩ - ٩١١ هـ)

حققه وقّده له وعلّقه عليه

الدكتور ناصر حسين علي





الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية
رقم التصنيف: 492.76
رقم التسجيل: 15779

3452

شرح القصيدة الكافية

في التصريف

بجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي

(١٤٩ - ٩١١ هـ)

عقود قدم له وعلوه عليه
الدكتور ناصر حسين علي

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ

المطبعة التعاونية بدمشق

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم المقدمة

يعدّ علم التصريف من العلوم الممهدة لدراسة النحو العربي؛ فإنه يدرس الصيغ والأبنية، وكل ما يتعلق بذات الكلمة وما يلحق بنائها من تصغير وتكسير وزيادة وحذف وإعلال وقلب وإبدال وإدغام.

ويحتاج النحويّ إلى ذلك كله قبل الاشتغال بالنحو الذي يتعلق بموضوعه بالجمل وأشباهها، وما يعتري أواخرها بعد انتظامها وتركيبها فكان من الواجب إذن دراسة الكلمة نفسها وما يعتريها في ذاتها أولاً، ومن ثمّ البدء بدراستها مع غيرها عند التركيب.

وقد أولى النحويون الأقدمون علم التصريف عناية كبيرة، ولكنهم درسوه ضمن النحو، فعندما كانوا يؤلفون كتبهم صاروا يبدأون بالنحو ثم يتبعونه التصريف في مؤلف مشترك، وهكذا عمل سيبويه، وتبعه آخرون.

ولكن بعض النحويين أفرد له مؤلفاً خاصاً به، كأبي عثمان المازني (ت ٢٤٧ هـ) فقد ألف كتابه «التصريف» الذي شرحه أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) في كتاب سماه: «المنصف شرح التصريف».

وهكذا توالى المؤلفات في هذا العلم النافع، ولم يقتصر الأمر على التأليف، بل تعدّاه إلى النظم - كما فعل أغلب المتأخرين - مثل ابن مالك محمد بن عبد الله الطائي (ت ٦٧٢ هـ) فقد نظم ألفيته في النحو والتصريف، ولامية الأفعال، وغير ذلك.

وتعدّ «القصيدة الكافية في التصريف» من تلك المنظومات التي شاعت بين المتأخرين، والتي تضمنت بعض موضوعات التصريف بصورة مختصرة، وسمّيت كذلك؛ لأنها نظمت في رويّ الكاف.

ولم أعثر على ناظمها - مع طول بحث - فلم يُكتب في عنوان المخطوطة الوحيدة التي وجدتها ضمن مخطوطات المكتبة الظاهرية، تحت رقم (٦٩١٠) في فهرس اللغة العربية، شيء عن ناظمها، واكتفي بعنوانها فقط.

أما شارح القصيدة فهو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ)، وهو نفسه لم يُشر إلى ناظم القصيدة، وإنما بدأ بالشرح والتعليق على القصيدة. ولا يوجد شك في نسبة الشرح إلى السيوطي؛ لأن هناك دلائل كثيرة تبين أنه له، فقد أشار إلى بعض كتبه أو نقل عنها، مثل: «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة» و«جمع الجوامع» وشرحه «همع الهوامع» و«الأشباه والنظائر في النحو»، وهي كتب حققت وطبقت أكثر من مرة - وأورد مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة اسم القصيدة وشرحتها تحت عنوان: «شرح القصيدة الكافية في التصريف للسيوطي^(١)» وذكر أول الشرح وبداية القصيدة، وهو مطابق تماماً لما ورد في بداية المخطوطة، ولكنه أغفل اسم الناظم، وذكر اسم الشارح السيوطي فقط.

وقد أوليت هذا الكتاب عناية كبيرة من جهة التحقيق، علماً بأن لهذا الكتاب نسخة وحيدة - حسبما اطلعت عليه -.

وأسأل الله تعالى أن ينفع به، وأن يوفقنا إلى ما فيه الخير والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. ناصر حسين علي

قسنطينة في يوم الأربعاء

١٢ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ

١٩٨٧/١١/٤ م

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ٢/ ١٣٤٥

تمهيد السيوطي

اسمه ولقبه وكنيته . . هو عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى الأسيوطى^(٢). وقد عرّف نفسه فى كتاب سماه: «حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة».

وقد قال عن نسبه: «وأما نسبتنا بالخضيرى، فلا أعلم ماتكون إليه نسبة هذه النسبة إلا الخضيرية - محلة ببغداد - وقد حدثنى مَنْ أثق به أنه سمع والدى - رحمه الله - يذكر أن جدّه الأعلى كان أعجمياً، أو من الشرق، فالظاهر أنّ النسبة إلى المحلّة المذكورة^(٣)، ونقل السخاوى^(٤) أن أمّه أمة تركية. ولادته . . قال^(٥): «وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة».

نشأته . . نشأ السيوطى يتيماً، فقد توفى والده وله من العمر خمس سنين وسبعة أشهر، وقد حفظ القرآن وله دون ثمانى سنين. وكان قد وصل فى القرآن فى حياة والده إذ ذاك إلى سورة التحريم، وقال «ثم حفظت عمدة الأحكام، ومنهاج الفقه للنووى، والأصول، وألفية ابن مالك، ومنهاج البيضاوى، وشرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين^(٦)»، ولم يُذكر شيء عن زواجه أو أفراد أسرته إلا عن ولد له، فقال فى كلامه عن شيخه الشمونى: «وسمعت وقرأت عليه فى الحديث عدة أجزاء، وحضر عليه فى الأولى ولدى ضياء الدين محمد أشياء ذكرتها فى معجمي^(٧)».

(٢) حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ١٤٢/١ وشذرات الذهب ٥١/٨ والضوء اللامع ٦٥/٤

(٣) حسن المحاضرة ١٤٢/١

(٤) الضوء اللامع ٦٥/٤

(٥) حسن المحاضرة ١٤٢/١

(٦) حسن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٣

(٧) بغية الوعاة ٣٧٧/١

شيوخه وماتعلمه عندهم . . ذكر تلميذه الشمس الداودي في ترجمته أسماء شيوخه إجازةً وقراءةً وسماعاً مرتبين على حروف المعجم ، فبلغت عدتهم أحداً وخمسين نفرًا. (٨)

فقد تتلمذ السيوطي على مجموعة من الشيوخ في مختلف فنون المعارف المشهورة في زمنه ، وذكر ذلك بقوله (٩) ، عند بداية تأليفه وعرضه على شيخه : «فكان أول شيء ألفتَه : شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الندين البلقيني (١٠) ، فكتب عليه تقریظاً ، ولازمته في الفقه إلى أن مات ، فلازمتُ ولده ، فقرأت عليه من أول التدريب - لوالده - إلى الوكالة ، وسمعتُ عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبیه إلى قريب من الزكاة ، وقطعة من الروضة ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها .

وأجازتني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري ، فلما توفي لزمْتُ شيخ الإسلام شرف الدين المناوي (١١) .

ولازمت في الحديث والعربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين السبلي الحنفي ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقریظاً على شرح ألفية ابن مالك ، وعلى جمع الجوامع في العربية - تألفي - وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ، ولزمْتُ شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيي الدين الكافيحي (١٢) أربع عشرة سنة ، فأخذتُ عنه الفنون من التفسير والأصول العربية والمعاني ، وغير ذلك ، وكتب لي إجازة عظيمة .

(٨) شذرات الذهب ٥٢/٨ - ٥٣

(٩) حسن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٣

(١٠) هو صالح بن عمر بن نصير القاهري الشافعي ، ولد سنة (٧٩١ هـ) بالقاهرة ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن ،

وتوفي سنة (٨٦٨ هـ) ، الضوء اللامع ٣/٣١٢ - ٣١٤ وحسن المحاضرة ١٤٣/١ - ١٤٤

(١١) هو شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد المناوي المصري الشافعي قاضي القضاة ، ولد سنة (٧٩٨ هـ) . لازم

الشيخ ولي الدين وتخرّج عليه ، وتوفي سنة (٨٧١ هـ) شذرات الذهب ٧/٣١٢

(١٢) هو محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد الكافيحي ، لقب بذلك ، لكثرة اشتغاله بكتاب الكافية في النحو لابن

الحاجب ، قال عنه السيوطي : شيخنا العلامة ، ولد سنة (٧٨٨ هـ) واشتغل بالعلم أول ما بلغ ، توفي سنة

(٨٧٩ هـ) شذرات الذهب ٧/٣٢٦ - ٣٢٨ ، وبغية الوعاة ١/١١٧ - ١١٩ .

وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي^(١٣) دروساً عديدة في الكشاف، والتوضيح، وحاشيته عليه، وتلخيص المفتاح والعضد^(١٤) « هذا ما ذكره من أسماء شيوخه، وذكر غيره^(١٥) أنه أخذ عن: الجلال الحلبي^(١٦)، والزين العقبى، وقرأ على الشمس السيرامي صحيح مسلم إلا قليلاً منه، والشفاء لابن سينا، وألفية ابن مالك في النحو والتصريف - فما أتمها إلا وقد صنّف، وأجازه بالعربية، وقرأ عليه قطعة من التسهيل، وسمع عليه الكثير من مؤلفات ابن المصنف بدر الدين محمد ابن محمد بن عبد الله الطائي، وسمع عليه أيضاً أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري وكذا شرح شذور الذهب له، والمغني في أصول فقه الحنفية، وشرح العقائد للفتازاني.

وقرأ على الشمس المرزباني الحنفي كافية ابن الحاجب وشرحها في النحو والتصريف، ومقدمة إيساغوجي وشرحها للكاتب، وسمع عليه من المتوسط، والشافية وشرحها في التصريف للجاربردي، ومن ألفية العراقي، ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وثمانمائة. وقرأ على علامة زمانه: الشهاب الشارمساخي، في الفرائض والحساب.

ولزم العلامة التقي الشُّمُونِي^(١٧).

وقرأ على العزّ الكناني، وقرأ على مجد الدين بن السباع، والعزّ بن محمد الميقاتي، في الميقات.

(١٣) هو سيف الدين محمد بن محمد الحنفي، محقق الديار المصرية. شذرات الذهب ٥٢/٨

(١٤) حسن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٤

(١٥) في شذرات الذهب ٥١/٨ - ٥٣ وردت أسماء شيوخ السيوطي المذكورة.

(١٦) هو جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي، ولد بمصر سنة (٧٩١ هـ) واشتغل وبرع في الفنون، فقهاً وكلاماً

وأصولاً ونحواً، توفي سنة (٨٦٣ هـ) شذرات الذهب ٣٠٣/٧ - ٣٠٤

(١٧) هو تقي الدين أحمد بن محمد الشموني الحنفي المالكي والده وجده، قال السيوطي: هو شيخنا الإمام المفسر

المحدث الأصولي المتكلم النحوي البياتي، بغية الوعاة ١/٣٧٥ وشذرات الذهب ٣١٣/٧ « وفيات سنة ٨٧٢

وقرأ على محمد بن إبراهيم الشرواني^(١٨) في الطب، عندما قدم القاهرة من بلاد الروم.

وقال السيوطي عن شيوخه في الرواية: «وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازةً، فكثير، أوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه، وعدتهم نحو: مائة وخمسين»^(١٩)

تلامذته

لم أعر على أسماء تلامذته إلا اسم الحافظ الشمس الداودي، فقد جاء في طبقات المفسرين للسيوطي مانصه: «انتهى ما وجد بخط مؤلفه، قال تلميذه الحافظ الشمس الداودي - رحمه الله تعالى - : علقت ذلك من مسودة في أوراق لم يتمها شيخنا، وكان عزمه أن يكون مؤلفاً حافلاً، فله الحمد والقوة سبحانه. انتهى»^(٢٠).

تنقله في طلب العلم

قال^(٢١): «وسافرت بحمد الله إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب . . .»

العلوم التي ألفت فيها

قال^(٢٢): «ورزقت التبخر في سبعة علوم: التفسير والحديث والفقهاء والنحو والمعاني والبيان والبديع . . . والذي أعتقده أن الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه، والنقول التي اطلعت عليها، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلاً عمن هم دونهم.

أما الفقه فلا أقول ذلك فيه، بل شيخي فيه أوسع نظراً، وأطول باعاً.

(١٨) هو محمد بن إبراهيم الشرواني الرومي، الضوء اللامع لأهل القرن السابع ٤/٦٥ - ٦٦، وفي شذرات الذهب

٥٢/٨ «محمد بن إبراهيم الدواني» والأول أرجح، لشهرة التلقب بالشرواني.

(١٩) حسن المحاضرة ١/١٤٣ - ١٤٤

(٢٠) طبقات المفسرين للسيوطي ١٠٩، ونص عليه أيضاً ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ٥٢/٨ - ٥٣.

(٢١) حسن المحاضرة ١/١٤٢ - ١٤٣

(٢٢) حسن المحاضرة ١/١٤٢ - ١٤٣

ودون هذه السبعة في المعرفة: أصول الفقه والجدل والتصريف. ودونها الإنشاء والترسل والفرائض، ودونها القراءات ولم أخذها عن شيخ، ودونها الطب. وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليّ وأبعده عن ذهني، وإذا نظرتُ إلى مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلاً أحمله، وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد وبحمد الله... ولو شئتُ أن أكتب في كل مسألة مصنفاً بأقوالها وأدلتها العقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرتُ على ذلك - من فضل الله - لابعولي ولابقوتي، فلا حول ولا قوة إلا بالله». وكان أعلم^(٢٣) أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالاً وغريباً، ومتناً وسنداً، واستنباطاً للأحكام فيه، فأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث، قال^(٢٤): «ولو وجدتُ أكثر لحفظته، قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك».

آثاره

يتضح مما تقدّم أن السيوطي ألف في تلك العلوم السبعة التي أجاد فيها، وألف في غيرها أيضاً من فنون العلم، وكانت بداية تأليفه في مستهل سنة ست وستين وثمانمائة - كما تقدم - وكان أول شيء ألفه هو: «شرح الاستعاذة والبسملة» - وقد تقدم ذكره -

وقد استقصى تلميذه الشمس الداودي مؤلفاته، فزادت عدتها على «خمسمائة مؤلف، وشهرتها تغني عن ذكرها، واشتهر أكثر مصنفاًته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً، وكان آيةً كبرى في سرعة التأليف، حتى قال تلميذه الداودي: عاينت الشيخ وقد كتب في يومٍ واحدٍ ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً،

(٢٣) ذكره محمد بن عبد الرحمن السخاوي وترجم له، ولكنه حطّ كثيراً من مكانته العلمية وبطء فهمه في الحساب - على سبيل المثال - في الضوء اللامع ٤/٦٥ - ٧٠ مما دعا السيوطي للردّ عليه في مقامة له أسماها «الكاوي على تاريخ السخاوي».

(٢٤) شذرات الذهب ٨/٥٣

وكان - مع ذلك - يُملّي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة^(٢٥) ولكن السيوطي قال^(٢٦): «وبلغت مؤلفاتي ثلاثمائة كتاب، سوى ما غسلته ورجعت عنه». ويمكن التوفيق بين الروایتين من جهة أن السيوطي ذكر هذا العدد الذي ارتضاه ولا يمثل مراجع عنه وتركه جانباً، أو يكون عدد الثلاثمائة قد ورد خلال فترة التأليف التي مرّ بها، والأول أرجح؛ لأن السيوطي ترك التأليف بعد سن الأربعين، وشرع في تحرير مؤلفاته - كما سيأتي - فرأى من بعض مؤلفاته ما لا يستحق، فحذفه وألغاه، وهذا ظاهر نصّه السابق.

وسنذر بعض أهم مؤلفاته مما وصل إلينا فيما يأتي^(٢٧).

- ١ - الأشباه والنظائر في النحو.
- ٢ - الاقتراح في علم أصول النحو.
- ٣ - البهجة المرضية في شرح الألفية لابن مالك، في النحو والتصريف.
- ٤ - شرح القصيدة الكافية في التصريف، وهو الكتاب الذي نحققه الآن.
- ٥ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.
- ٦ - الإتيان في علوم القرآن.
- ٧ - تفسير القرآن، وقد طبع مع تفسير الجلال المحلّي، فسُمّي تفسير الجلالين.
- ٨ - طبقات المفسرين.
- ٩ - المهذب فيما ورد في القرآن من المعرّب.
- ١٠ - السراج المنير في شرح الجامع الصغير.
- ١١ - التحفة البهية والطرفة الشهية.
- ١٢ - طبقات الحفاظ.

(٢٥) شذرات الذهب ٥٣/٨

(٢٦) حسن المحاضرة ١٤٣/١ - ١٤٤

(٢٧) وردت هذه الكتب وغيرها في حسن المحاضرة ١٤٢/١ - ١٤٤

- ١٣ - لب اللباب في تحرير الأنساب .
 ١٤ - شرح شواهد مغني اللبيب عن كتب الأعراب .
 ١٥ - التذليل والتذنيب على نهاية الغريب .
 ١٦ - الدر النثير تلخيص نهاية ابن الأثير في الحديث .
 ١٧ - اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعة .
 ١٨ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها .
 ١٩ - همع الهوامع شرح جمع الجوامع .
 ٢٠ - التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس وكان السيوطي ميالاً إلى الجمع ، فقد ذكر آراء أغلب سابقيه في كل فن ألف فيه ، وقد حفظ لنا كتباً صغيرة في الموهر في علوم اللغة والأشباه والنظائر وغيرها حيث نقلها فيهما وفي غيرهما من مؤلفاته الأخرى ، وكاد الضياع يمحوها لولا حفظه لها .

وكان أيضاً ميالاً إلى اختصار بعض المؤلفات ، أو التأليف على شاكلتها ، كما فعل في طبقات الحفاظ الذي اختصره من «طبقات الحفاظ» للذهبي ، وكذلك «لب اللباب في تحرير الأنساب» الذي اختصره من كتاب «اللباب» لابن الأثير .
 وصارت كتبه مرجعاً لكثير من الباحثين والدارسين نظراً لما تحويه من مادة موثقة وآراء منسوبة إلى أصحابها ممن لم تصل مؤلفاتهم إلينا .
 شعره .

قيل^(٢٨) إن للسيوطي شعراً كثيراً ، وكان جيده كثيراً ومتوسطه أكثر . وغالبه في الفوائد العلمية ، والأحكام الشرعية ، فمنه وقد أجاد فيه :

فوض أحاديث الصفا	ت ولا تشبهه أو تعطل
ألا رمت إلا الخوض في	تحقيق معضله فأول
إن المفوض سالم	مما تكلفه المؤول

(٢٨) ورد الشعر في شذرات الذهب ٨/٥٤ - ٥٥

وقال :

حدّثنا شيخنا الكناني
أسرعُ أخا العلمِ في ثلاثِ
عن آية صاحب الخطابه
الأكل والمشى والكتابه
وقال :

أيها السائلُ قوماً
اتركِ الناسَ جميعاً
مالهم من الخير مذهبُ
والى ربك فارغبُ
وقال :

عابَ الإملاء للحديثِ رجالُ
إنما ينكر الأمالي قومُ
قد سعوا في الضلالِ سعياً حثيثاً
لا يكادون يفقهون حديثاً
وقال :

لم لأنرجى العفو من ربنا
وفي الصحيحين أتى أنه
وكيف لانطمعُ في حلمه
بعبده أرحمُ من أمه
زهده .

كان ورعاً زاهداً في الدنيا، وأخبر عن نفسه قائلاً^(٢٩) : «وأى شيء من الدنيا يطلب تحصيله بالفخر، وقد أذف الرحيل، وبدا الشيب، وذهب أطيب العمر». وعندما بلغ أربعين سنة تجرّد للعبادة، وانقطع إلى الله تعالى، وأعرض عن الدنيا وأهلها، وشرع في تحرير مصنفاته، وترك الإفتاء والتدريس، واعتذر عن ذلك في مؤلف سماه: «التنفيس في الاعتذار عن ترك الإفتاء والتدريس»، وأقام في روضة المقياس بالقاهرة، ولم يتحوّل عنها إلى أن مات.

وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته، ويعرضون عليه الأموال النفيسة، فيردّها، وأهدى إليه السلطان قانصوه الغوري عبداً وألف دينار، فردّ الألف، وأخذ العبد فأعتقه، وجعله خادماً في الحجرة النبوية، وقال لقاصد السلطان^(٣٠) : «لا تعدّ تأتينا بهديّة قط، فإنّ الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك».

(٢٩) حسن المحاضرة ١/١٤٤

(٣٠) شذرات الذهب ٨/٥٣

وطلبه مراراً فلم يحضر إليه .

«ورأى النبي ﷺ في عالم الرؤيا، وهو يقول له : هات يا شيخ الحديث»^(٣١)
وفاته

توفي السيوطي في سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة (٩١١ هـ) في منزله بروضة المقياس في القاهرة بعد أن تمرّض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً، ودفن في حوش قوصون خارج باب القرافة .^(٣٢)

(٣١) شذرات الذهب ٥٣/٨

(٣٢) شذرات الذهب ٥٣/٨

الكتاب

عنوانه :

هو «شرح القصيدة الكافية في التصريف» أما ناظم القصيدة فمجهول حيث لم يُشر إليه السيوطي نفسه في أثناء مقدمته وشرحه، ولا حاجي خليفة في «كشف الظنون»، ولم يُذكر أيضاً في فهرست مخطوطات المكتبة الظاهرية التي توجد فيها المخطوطة، بل ورد اسم الشارح السيوطي فحسب، وقد بحثت في المظان المتوفرة لديّ فلم أعثر على الناظم، الذي ذكر إنهاءه لنظم القصيدة بقوله:

نهيناً نظمها في عام خاءٍ وهاءٍ قد تلاها بعد لاكا^(٣٣)

واكتفى السيوطي بقوله: «ذكر المصنف أنه نظم هذه القصيدة في نيف وخمسين وستمائة؛ لأن الخاء في الجمل: ستمائة، والهاء: بخمسة، ولا: بأحد وثلاثين، وكا: بأحد وعشرين، ومجموع ذلك: سبع وخمسين وستمائة»^(٣٤)

يدل ذلك على أن الناظم انتهى من نظمها في سنة (٦٥٧هـ)، وهو - على أية حال - من المتأخرين، الذين كثر في عهدهم نظم مسائل النحو والتصريف. ويتضح من عنوان الكتاب أنه شرح للقصيدة الكافية، وإنما سميت كذلك؛ لأن حرف الكاف رويها، والألف في آخرها للإطلاق.

وكان علم التصريف موضوعها، فقد تناولت بعض موضوعاته بالتفصيل مرة، وبالاختصار أخرى، ولكنها لم تشمل جميعه، فقد فاتها كثير، وكان التركيز فيها على الأفعال واتصال الضمائر بها، والزيادة فيها، ولحاق نونى التوكيد لها. أما ما عدا ذلك فقد ورد قليلاً، كما أغفل الناظم وتبعه الشارح التصغير، والتكسير، والنسب، والمذكر والمؤنث والمقصود والممدود والمنقوص، والزيادة وأنواعها ومعانيها في الأسماء، وكان الأولى به أن يسميها: «القصيدة الكافية في تصريف الأفعال وما يتعلق بها»؛ لأنه تناول الأسماء ذوات العلاقة بالأفعال فقط، مثل: اسم

(٣٣) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٦٢ -

(٣٤) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٦٣ -

الفاعل، والمفعول، والتفضيل، والتعجب، ومصادر الأفعال. ولم يتعدّ السيوطي النظم فشرح في إطاره، ولم يُضف مواضيع تصريفية أخرى لثلا يخرج عن موضوع النظم.

نسخته المخطوطة:

عثرت على نسخة خطية وحيدة لهذا الكتاب في مخطوطات دار الكتب الظاهرية، تقع في أربع عشرة ورقة، كتبت بالسواد بخط نسخي جميل معجم خالٍ تقريباً من الشكل، كتبت أبيات الأصل بالحمرة والإشارات بالخضرة، وترك لها هامش بعرض (٣ر٥) سم، وعليه بعض التعليقات والتصويبات، ويوجد على الورقة الأولى تملك باسم الحاج درويش بن الحاج عثمان باشا، سنة (١١٧٧هـ)، وقيد تملك مطموسان أحدهما بتاريخ (١٩ جمادى الأولى سنة ١٣١٥هـ). أربع عشرة ورقة بمعدل إحدى وعشرين سطراً في الصفحة الواحدة تقريباً، بقياس ٢٠ر٥ × ١٤ر٥ وتحت رقم (٦٩١٠) ضمن مخطوطات اللغة العربية.

وورد عنوانها في هذه النسخة كآتي - كما هو موجود في فهرس المخطوطات - «شرح القصيدة الكافية في علم التصريف للسيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ٨٤٩هـ - ٩١١هـ، ١٤٤٥م - ١٥٠٥م».

مآخذ على شرح القصيدة الكافية في التصريف

تتضمن القصيدة مع شرحها موضوعات نافعة من علم التصريف للدارسين والمختصين، ولكن الاختصار بدا واضحاً عليهما من جهة، وفاتهما أغلب موضوعات التصريف المعروفة. ومنها: النسب، والتصغير، وجمع التكسير، والتذكير والتأنيث، والإبدال، ومخارج الحروف وصفاتها التي يفترض دراستها قبل دراسة الإدغام من الناحية التصريفية. . . من جهة أخرى.

ولا يمكن لدارس التصريف الاستغناء عنها، واقتصر الأمر فيهما على الأفعال المجردة والمزيد فيها، ومصادرهما، وهمزة الوصل، والأسماء المتصلة بالأفعال، أونوني التوكيد، والخط.

ويؤخذ على الناظم أيضاً استطراده في نظم خمسة أبيات لاعلاقة لها بالتصريف، وهي من قوله: «زفت خرائداً غيداً حساناً... إلى قوله: ترى آذاننا يحسدن فاكاً»^(٣٥)

وقد وجدت بعض المآخذ على الشرح. فمن ذلك:

- ١ - قال^(٣٦): «ولم يجيء من الأفعال ما اعتلّ فاؤه وعينه، ولا أصوله الثلاثة»
والصحيح أن ذلك وارد، ومثاله: «أوى» بمعنى: اتخذ مأوىً ومقلوبه «وأى»
- على رأي أبي عليّ الفارسي ومكيّ بن أبي طالب وأبي عمرو الداني^(٣٧)
- ٢ - ذكر الفعل الصحيح ممّا جاء على وزن (فَعْل) المضموم العين وأهمل المثال والمهموز مخالفاً طريقته التي سار عليها مع غيره من الأوزان^(٣٨)
- ٣ - عندما ذكر الأمثلة الخمسة، قال: «وحكمها أنها تُرفع بالنون»^(٣٩) وهذا سهوٌ درج عليه بعض النحويين والتصريفيين، لأن الرفع للأمثلة الخمسة هو تجرّدها عن الناصب والجازم، أما ثبوت النون، فإنه علامة لذلك الرفع، وليس عاملاً للرفع.
- ٤ - مثلٌ لمصدرٍ (افْعَلَل) وهو وزن لفعل رباعيّ مزيد فيه حرفان فقال^(٤٠): «كانفَجَرَ الماء انفجاراً» وهذا سهو منه؛ لأن «انفجر» من مزيد الثلاثي، وليس من مزيد الرباعي.

- ٥ - قال^(٤١): «يُبنى اسما الزمان والمكان من الثلاثيّ المثال على مَفْعَلٍ أبداً» وليس كذلك، فقد ذكر سيبويه أن ناساً من العرب يقولون: مَوْجَل - بفتح الميم^(٤٢)
وقال^(٤٣) أيضاً «إنهما يُبنيان من المنقوص على: مَفْعَلٍ - بالفتح أبداً - كالمأوى» وليس كذلك، فقد استثنوا منه: مأوى الإبل^(٤٤)

(٣٥) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٦١
(٣٦) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٢٣
(٣٧) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٢٣ «الحاشية»
(٣٨) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٢٦
(٣٩) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٣٥
(٤٠) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٤٨
(٤١) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤
(٤٢) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤ «الحاشية»
(٤٣) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤
(٤٤) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٤ «الحاشية»

٦ - أهمل الشواهد من الآيات والشعر والأمثال وأقوال العرب التي يستشهد بها إلا ماندر، ولم يشر كذلك إلى أغلب الآراء التي قيلت في المسائل التي وقع الاختلاف فيها إلا في القليل النادر أيضاً.
ويبقى مع ذلك نافعاً في مجاله بمعالجته للموضوعات التي تناولها بالبحث والتوضيح .

٧ - قال في اسم الآلة: (٤٥) «ويفتح الميم، كمحلب، ومكسحة...» والذي عليه التصريفون كسر الميم .

منهج التحقيق

اتبعت الخطوات الآتية في تحقيق هذا الكتاب:

- ١ - كتبت النص بالخط المتعارف عليه في وقتنا الحاضر.
- ٢ - شكلته بالضبط، لأن التصريف يحتاج إلى ذلك دائماً.
- ٣ - صححت الأخطاء الواردة فيه وكانت من الناسخ في أغلبها.
- ٤ - خرّجتُ الشواهد وأرجعتها إلى مصادرها الأصلية.
- ٥ - عرّفت بالأعلام الواردة في النص.
- ٦ - أثبتت بعض الشواهد مما كان يستوجه بعض الموضوعات.
- ٧ - وضعت الفهارس المناسبة للكتاب؛ لإتمام الفائدة.

(٤٥) شرح القصيدة الكافية في التصريف ٥٥



شجرة التمسيدة المفايه

و يديه عزال الجرجاني

في علم البصريات

مؤلفة في فهرست مؤلفات الأمام سيوطي

و نظير ليرر صحنه

للأديب تقي الدين

مع فقر الوري وخاتم العلم

الشريف والفقرى الفقير

الى الله محمد عبد

الله الكزبني

قوله السلام

ما دلا

ملك الفقير الى

١٤٦٠

ملك العبد

للأديب تقي الدين

١٤٦٠

ورقة العنوان

١

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين آمنوا من جنس واحد
وخلقناهم من نساء واحدة
وخلقناهم من نساء واحدة
وخلقناهم من نساء واحدة
والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين آمنوا من جنس واحد
وخلقناهم من نساء واحدة
وخلقناهم من نساء واحدة
وخلقناهم من نساء واحدة
والله اعلم بالصواب

ورقة العنوان



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله المنزه في ملكه بالتصريف، والصلوة والسلام على سيدنا
 خير الخصال، برزنا للتشريف، وعلى وجه ما دام يذكرون الله مع تشريفنا
 هذا تقليد لطيف، أمليته على التصديق الكتابية في التصريف
 يقتصر على حل ما فيها، وتوضيح ما فيها لغايتها، والله المتوفيق
 الباري .

الاول في مقدمة التصريف

- ١١. اقول في تصريفي ما كانا : شرفا فيه حتى يبرهن كذا
- ١٢. فخرنا به اوسعوا مثال : وجوزف قال من يتصرف كذا
- ١٣. وفي يدني بجزوقه لا يجمع : كما يدعي بغيره من لوا كذا
- ١٤. وما باله من موهبة : ومنه : اهم كذا كذا كذا كذا

هـ
 هـ
 هـ

يتقدم الفعل التمام وغير تمام فالسلام ما سلمت حروفه
 الاصلية من ان يكون احدها حرف، جمله او همزة او تضعيفا كنصر
 وضرب، ونسبها الى سلامة عن التغييرات الاكثر من الجارية في غيره
 والحمد لله الذي وفق الاصليته ما يتاويل عند الموت بالناء والعبث واللام
 ويجوز في العلة الواو والالف والياء، فخرنا اكرم واعترفت به مسالم
 على امره المذكر عداة كس ونحوه وشك وظلث وتل ونحوه غير
 تمام لوجود التصريف في اصل الالف وحرف العلة في اصل الاخرين
 وانما جعل الضاعف من غير السلام لا يلحق حرف التضعيف من
 الابدال والذوق الجارية في تصرف العلة، كقولهم في اماليت
 امليت وفي مستت وظللت مستت وظللت وغير السلام ما فيه
 صرف جمله او همزة او تضعيف فالاول انواع احدها ما حرف

العلمة فآؤه نحو عدو وكزن ووجد وهذا يدعي مثالا الثالثة المهم
 في لغة ثانيا ما لحرف العلمة عينه كعلا وباع وصات وحاذ وصا
 يدعي اجوف لان اعلا من ونسبه الذي هو كالجوف لثالثا
 ما حرف العلمة لامه نحو عني وكبي وبدء وهذا يدعي منتقضا لثلاثة
 عن قبول بعض الاعراب وتامها ما اعلم فآؤه ولامه معاكوف
 ووفى ووفى ووفى، وهذا يدعي لفيها مغزوقا الاثنا حرف
 العلمة فيه ما قد اتمها ما اعلم عينه ولامه معاك لوك
 وثوى ووفى وهو عي وهذا يدعي لفيها مغزوقا الاثنا حرف
 العلمة فيه واتفق لغوا في كمن يحي من الافعال ما اعلم فآؤه وعينه
 ولا اصوله الثلاثة انما جاء في الائمة كويل وعية وطاق ويا واللين
 يدعي المهمزة فان كانت همزة فآؤه يدعي المهمزة القاء كامل واكثر
 عينه يدعي المهمزة العين والوجه كسال اوله يدعي المهمزة اللام
 والجر كقواء والثالث يدعي الضاعف والاصح ما فيه من الشدة
 بولسطة الادغام وهو نوعان ضاعف الثلاثي وهو ما كان
 عينه ولامه من جنس واحد ككسر وقوة واعدة وضاعف الرباعي
 وكان فآؤه ولامه الاوّل من جنس واحد وعينه ولامه الثانية
 من جنس آخر نحو ككب وززل وقفلت وزلول وهلوسل
 فأرسلت معقول العول في اول الابيات قوله نصرنا وصا
 بهاء وباء اعتراض والقربض المشعر يقال فزجرت المشعر
 فيه قضا اذا قلته وحزنا جهامه وقضى امره خاضجته قال
 صلح الخوارج وكن من فخم النفس شيئا فقد خاضه وتحس هله

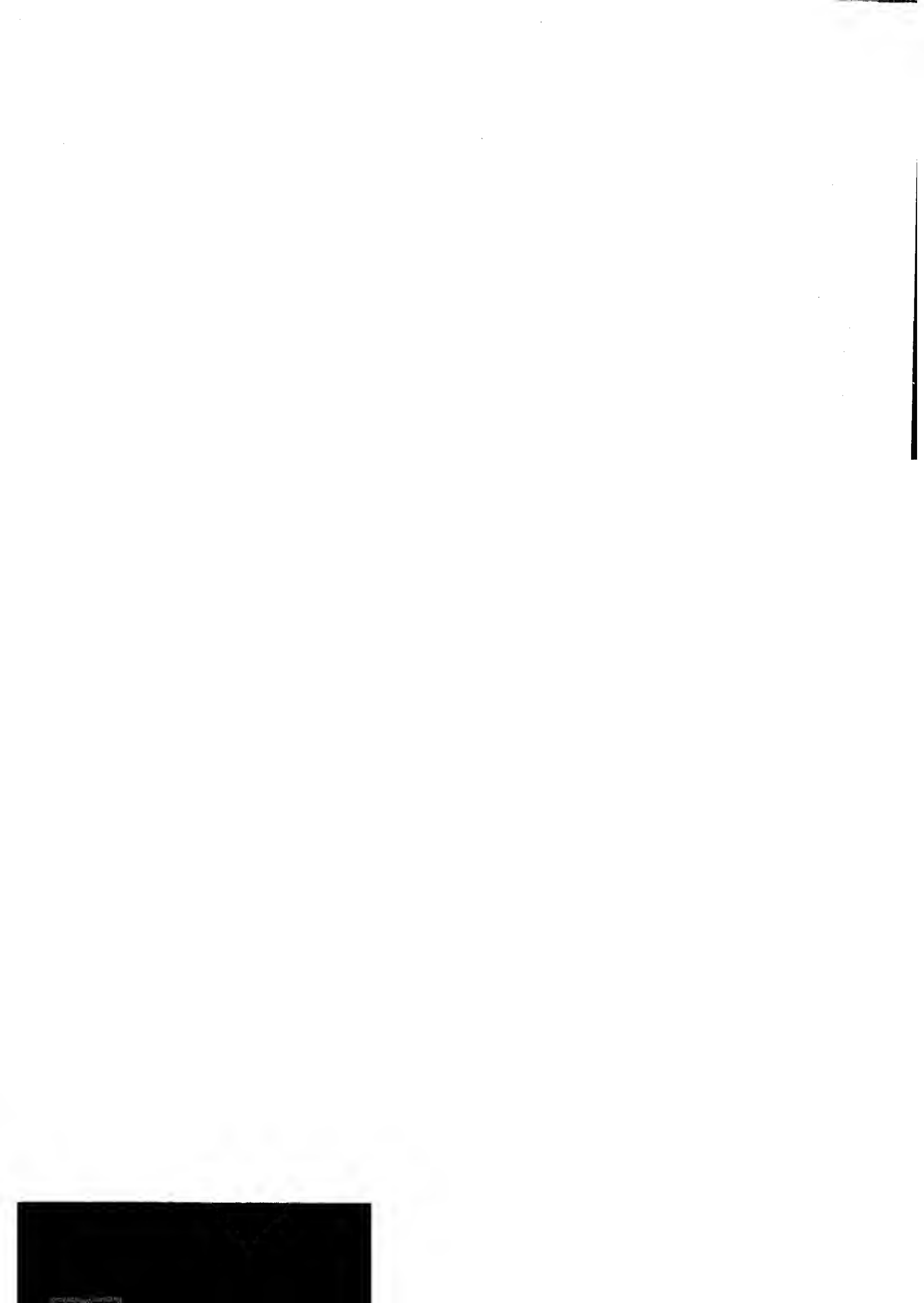


٦ اذكر يوم بعتك عارضا ما بفرع بشامة ستى البشام
 والأرك معروف والربا جمع ربة مثلثة الراء هي ما ارتفع من الارض
 والخبى بفتح الخاء وكسر الهمزة وتشديد الياء السحاب الذى
 يعترض اعراض الخيل قبل ان يطوق السبا وحار بمعنى تسبج وماست
 بتخترت فمشيها وتضريح فاحت رايحة والترى الشراب وسلك
 اذ فردي الرايحة كالمداك بحجر سيعوق عليه الطيب قال الشاعر
 في حوص كذاك الطيب مخضوب

٧ نهينا نظمها في عام خاء هـ وهاء قد تلاها بعد الاك
 ذكر الصنف انه نظم هذه القصيدة في نيف وخمسين وستائة
 لان الثاء في الجمل ستائة والفاء بخمسة ولا باحد وثلاثون وكا باحد
 وعشرين ومجموع ذلك سبع وخمسين وستائة واقول
 وانا املت عليها هذا الشرح في ثلاثة مجلدات اخرها يوم كمثلها
 سابع عشرين محرم الحرام سنة اربع وثمانين المامل والسوال
 فوضع شرح عليها لعدم شرح يستعان به على فهم معانيها
 وقد عرف من يتصدى للاقراء عن الخوض فيها فاجبت السائل الى ما سال
 واشرت الايمان في الكلام ما قل ودل ولم يمل صلى الله عليه وسلم
 محمد وعلى وصحبه وسلم

وكان الفايغ من كتابتها هذا كتابا سادس عشر جاداه وله السلام
 بخط الفقيه الاموكه الخلدق على بن بكرى الخلدق
 شرحه له ولوالديه ولبنوا فيه ولكتبت
 بسنة وكل مسلمين اجمعين
 ونجله
 م

الورقة الأخيرة



شرح القصيدة الكافية

في التصريف

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

(٨٤٩ - ٩١١ هـ)

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور ناصر حسين علي

Vertical text or markings on the right edge of the page, possibly bleed-through from the reverse side.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله المنفرد في ملكه بالتصريف، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المخصوص بمزايا التشريف، وعلى آله وصحبه مادام بذكرهم للسمع تشنيف^(٤٦).
هذا تعليق لطيف أمليته على القصيدة الكافية في علم التصريف، يقتصر
على حلِّ مبانيها، وتوضيح معانيها لمعانيها، وبالله التوفيق.

الباب الأول: في مقدمة التصريف

ص :
أقول وفي قريضي^(٤٧) ما كفاكا
«نَصْرُنَا» سالمٌ «وَعَدُوا» مثالٌ
«وَقَى» يُدْعَى بمفروقٍ لديهم
وما بالهمزِ مهموزٌ و «سَرُوا»
فَحُرٌّ ما فيه تحويه مُناكا
وأجوفٌ «قال»، منقوص «عفاكا»
كما يُدْعَى بمفروقٍ «لواكا»
أصمٌ كذاك «كَبِكَبْنَا» عداكا

ش :
ينقسم الفعل إلى سالم، وغير سالم. فالسالم: ما سلمت حروفه الأصلية من
أن يكون أحدها حرف علة أو همزة، أو تضعيفاً، كَنَصَرَ وَضَرَ، وسَمِيَ سالماً؛
لسلامته من التغيرات الكثيرة الجارية في غيره.
والمراد بالحروف الأصلية: ما يُقَابَل عند الوزن بالفاء والعين واللام^(٤٨).

(٤٦) شَنَفَ له شَنَفًا : فَطِنَ ، لسان العرب (شنف) ٢٣٤١ / ٤
(٤٧) قَرَضْتُ الشُّعْرَ : نَظَّمْتُهُ ، فهو قريض ، فبيل ، بمعنى مفعول ، لأنه اقتطاع من الكلام . المصباح المنير
(قرض) ٤٩٨ / ٢
(٤٨) اصطلح الصرفيون على جعل « فعل » ميزاناً صرفياً يُعرف به الحرف الأصلي من الزائد والمحذوف والمتقلب ،
والمجرد والمزيد فيه ، وإنما اختاروا « فعل » ؛ لأنهم وجدوا أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثي الأصول . والفاء
عندهم تقابل الحرف الأول والعين تقابل الثاني واللام تقابل الثالث .

وبحروف العلة: الواو والألف والياء^(٤٩)، فنحو: أكرم، واعشوشب: سالم؛
لخلو أصوله المذكورة عما ذكر، ونحو: مسّت، وظلّت، وقُل، وبع، غير سالم؛
لوجود التضعيف في أصل الأولين، وحرف العلة في أصل الآخرين، وإنما جعل
المضاعف من غير السالم؛ لما يلحق حرف التضعيف من الإبدال والحذف
الجاريين في حرف العلة، كقولك في: أمَلتُ: أمَليتُ، وفي: مَسستُ، وظللتُ:
مَسّتُ وظلّتُ^(٥٠).

وغير السالم: مافيه حرف علة أو همزة أو تضعيف.
فالأول: أنواع، أحدها: ما حرف العلة فآؤه، نحو: وعد، ووكز^(٥١)، ووجد،
وهذا يسمّى مثلاً، لمماثلته الصحيح في الصّحة^(٥٢).
ثانيها: ما حرف العلة عينه كقال، وباع، وصان، وجاز، وهذا يسمّى أجوف؛
لأن إعلاله من وسطه الذي هو كالجوف له.
ثالثها: ما حرف العلة لامه، نحو: عفا^(٥٣)، ويكى، وبداء، وهذا يسمّى
منقوصاً؛ لنقصانه عن قبول بعض الإعراب^(٥٤).
رابعها: ما اعتلّ فآؤه ولامه معاً، كوقى، ووفى، ووعى، ووشى، وهذا يسمّى
لفيفاً مفروقاً؛ لالتفاف حرفي^(٥٥) العلة فيه، وفتراقهما.

(٤٩) اختلفوا في حروف العلة، فمنهم من عدّها: الواو والألف والياء - كما ذكر السيوطي - ومنهم من أدخل الهمزة معها فصارت أربعة، وأصحاب هذا رأي: أبو علي الفارسي، ومكي بن أبي طالب وأبو عمرو الداني، وذكر الحسن بن قاسم المرادي أن الهمزة حرف صحيح، لأنها تقبل الحركات الثلاث، ومع ذلك فقد ذكر أنها مشبهة بحروف العلة. القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ٢/ ٨٠٠ - ٨٠١.

(٥٠) أبدل أحد حرفي التضعيف ياء للثقل، ثم حذفت الياء، وهذا ضرب من الإعلال الجائز. الخصائص ٢/ ٥٤.

(٥١) وكزه وكزأ، من باب «وغذ»: ضربه ودفعه، المصباح المنير (وكز) ٢/ ٦٧٠.

(٥٢) ولأن أوله حرف علة.

(٥٣) في الأصل «عطى» تعريف.

(٥٤) يقصد عدم ظهور العلامات على آخره للتعذر.

(٥٥) في الأصل: «حرف» تحريف.

خامسها: ما اعتلّ عينه ولامه معاً، كلّوى، وثوى، ونوى، وهوى، وهذا يُسمّى لفيماً مقروناً؛ لالتفاف حرفي العلة فيه واقترانهما. ولم يجيء من الأفعال ما اعتلّ فاؤه وعينه، ولا أصوله الثلاثة^(٥٦)، إنما جاء في الأسماء، كَوَيْلٍ، وَيَوْمٍ، ووَإٍ، وِبَاءٍ.

والثاني: يسمّى: المهموز، فإن كانت الهمزة فاؤه، سُمّي: مهموز الفاء، كأَمَلٍ، وأَكَلٍ. أو عينه، سمي: مهموز العين والأوسط، كَسَأَلٍ. أو لأمه، سمي: مهموز اللام والعجز، كَهَنَاءٍ.

والثالث: يسمّى: المضاعف، والأصمّ؛ لما فيه من الشدّة بواسطة الإدغام، وهو نوعان:

مضاعف الثلاثي: وهو ما كان عينه ولامه من جنس واحد، كَسَرٍّ، وِرْدٍّ، وأَعْدٍّ.

ومضاعف الرباعي^(٥٧): ما كان فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو: كَبَّكَبَ^(٥٨)، وَزَلَزَلٌ، وَقَلَقَلٌ^(٥٩)، وَوَلَوَلٌ، وِهَلَهَلٌ.

فائدة

مقول القول من أول الأبيات، قوله: نَصَرْنَا، وما بعده، وما بينهما اعتراض. والقريض: الشّعْر، يقال: قرضتُ الشّعْرَ أقرضه قرضاً: إذا قُلْتُهُ. و«حُزٌّ» - بحاء مهملة وزاي - أمرٌ من «حازَ يحوز» قال في الصحاح^(٦٠): «الحوز: الجَمْع، وكل من ضمَّ إلى نفسه شيئاً، فقد حازَهُ»^(٦١).

(٥٦) يمكن أن يُعدّ الفعلان: «أوى» و«وأى» مما اعتلّ فاؤه وعينه ولامه، على رأي أبي علي الفارسي وجماعة ممن عدّوا الهمزة حرف علة.

(٥٧) ذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أن نحو: زَلَزَلٌ وضَلَّضَلٌ على وزن فَعْفَلٍ، وأن الكلمات من هذا النوع ثلاثية، وليس كذلك؛ لكثرة ماورد من العرب من تداخل الأصليين الثلاثي والرباعي. الخصائص ٥٢/٢ - ٥٣.

(٥٨) كَبَّه الله لوجهه: صرعه، وكبّبه، أي كبّه. تاج اللغة وصحاح العربية (كب)

٢٠٧/١

(٥٩) قَلَقَلٌ: صوت، وقلقلته: حركته فنحرك واضطرب تاج اللغة وصحاح العربية (قلل) ١٨٠٥/٥

و «تَحَوِّ» مضارع مجزوم في جواب الأمر، يقال: حَوَى يَحْوِي، أي: جَمَعَ.
و«المُنَى» - بضم الميم، والقصر - جَمَعَ «مُنِيَّةً». وقوله: «لَوَاكَا» من: لَوَاهِ بِدَيْنِهِ،
أي: مَطَّلَهُ. وقوله: «سَرُّوا» من: سَرَرْتُ الصَّبِيَّ أُسْرَهُ، إذا قَطَعْتُ سُرْرَهُ.

ص:

وَفِعْلُكَ إِنْ يَخْصُ فُذُو لُزُومٍ وَإِلَّا ذُو^(٦٢) تَعَدُّ، نحو: «لاكا»
ش:

ينقسم الفعل باعتبار آخر إلى لازم، ومتعدّد.

فالأول: هو القاصر على الفاعل، كقام، ومات، وجاء، وذهب.

والثاني: هو المتجاوز إلى المفعول به، كضرب زيد عمرواً، ولاك الفرس

اللجام، أي: علكه، وفلان يلوك أعراض الناس.

تنبيه

اقتصر المصنف على هذين القسمين؛ لأنهما الأشهر والأغلب، وإلا
فالقسم رباعية، هذان، وما يوصف بالتعدّي واللزوم، كشكرته، وشكرت له،
ونصحته، ونصحت له، من أفعال مسموعة^(٦٣) بيّناها في شرح كتابنا: جمع
الجوامع^(٦٤)، وفي «الأشباه والنظائر النحوية»^(٦٥).

وما لا يوصف بتعدّد ولا لزوم؛ وهو الأفعال الناقصة «كان» و«كاد» وأخواتهما.

(٦٠) الصحاح من المعجمات العربية المشهورة، واسمه الكامل: «تاج اللغة وصحاح العربية» ألفه: إسماعيل ابن
حماد الجوهري وكان أديباً فاضلاً، أخذ عن أبي عليّ الفارسي، توفي في حدود الأربعمائة من الهجرة. نزهة
الألباء ٣٤٤ - ٣٤٦.

(٦١) تاج اللغة وصحاح العربية (حوز) ٣ / ٨٧٥.

(٦٢) في الحاشية: «فيه حذف الفاء الجزائية من الجملة الأسمية، وهو ضرورة» والأصل (فذو تعدد).

(٦٣) سماه أبو إسحاق الزجاجي: «فعل يتعدى بحرف خفض، وبغير حرف خفض، مثل: نصحت زيدا،
ونصحت له، قال الله تعالى ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ لقمان، الآية ١٤، ومثل ذلك: وزنت
محمداً، ووزنت له. الجمل في النحو ٣٦.

(٦٤) جمع الجوامع: كتاب مختصر ألفه السيوطي وشرحه في معجم الهوامع، وقد طبعا عدة مرات آخرها بتحقيق
الدكتور عبد العال سالم مكرم وعبد السلام هارون، في الكويت.

(٦٥) الأشباه والنظائر في النحو كتاب للسيوطي، طبع بتحقيق عبد الرؤوف سعد، في القاهرة عام ١٩٧٥ م.

ص :

يُحَرِّكُ سَابِقاً بِالْفَتْحِ حَرْفٌ يَدُومُ كـ «بَانَ» «يَرَى» «اصْطَفَاكَ»
وَرَابِعٌ أَرْبَعٌ وَافِيٌّ بِكَسْرِ فَذَاكَ لِفَاعِلٍ كـ «أَتَى فَتَاكَ»
وَإِنْ يُضَمُّ أَحْوَفَتْحٍ وَيُفْتَحُ أَخُو كَسْرٍ فَمَجْهُولٌ ذَنَاكَ

ش :

ينقسم الفعل إلى مبني للفاعل، ويسمى : فعل المعلوم، وإلى مبني للمفعول، ويسمى : فعل المجهول.

فالأول : ما كان أوله الدائم متحركاً بالفتح ، ماضياً كان ، كـ «بان» أو مضارعاً ، كـ «يرى» ، وقولنا : «الدائم» ، وقول الناظم : «يدوم» احتراز من همزة الوصل ، فإنه لا يدوم ؛ لذهابه بالوصل . فالعبرة حينئذٍ بفتح أول متحرك منه ، كاصطفي ويكسر ما قبل الآخر في المضارع ، كيصطفي .

والثاني : ماضٍ أوله ، أو أول متحرك منه في الماضي ، كضرب واصطفي وفتح ما قبل آخره ، كيضرب ، ويصطفي .

فائدة

وقع في النظم من أنواع البديع : الاحتباك^(٦٦) ، وهو : أن تحذف من كل شق ما أثبت نظيره في الآخر ، كقوله تعالى : «فئةٌ تُقاتلُ في سبيلِ الله وأخرى كافرةٌ» وهنا حذف من الأول المعلوم ، وهو نظير ما أثبت في النافي بقول الفاعل .

(٦٦) والاحتباك في اللغة : بمعنى احتبى ، وقيل : الاحتباك : شد الإزار ، وقيل : الاحتباك : كل شيء أحكمته ، وأحسنه عمله فقد احتبكته ، المصباح المنير (احتبك) ١١٩ / ١ ولسان العرب (حك) ٧٥٨ / ٢ - ٧٥٩ .

(٦٧) آل عمران ، الآية ١٣ .

الباب الثاني في أبنية الأفعال

ص :

ثلاثي تجرّد «بعت» «خفنا» «كرمت» و«ورثت» ذاك «سما» راکا
ومتشعباته «أكرمت» ذاتا «تكرم» «كرم» انصرف أعناكا
«تفاقي» «اجلوذ» «احمر» «استبانوا» مع «احمازن» و «اعروروا» «رماكا»
«تبخرن» «ابدعرا» «احرنجمت» ذاك مُشعب لـ «دحرجنا» صفاكا
معانيها تركت بملحقات فنشري موضح ما قد عناکا

ش :

ينقسم الفعل الى ثلاثي ورباعي ، وكلّ منهما إلى مجرد ومزید ، فالثلاثي
المجرد له ثلاثة أبنية :

فَعَلَ - بفتح العين - كَنَصَرَ - في الصحيح - ورَأَى - في المهموز - ، وِبَاعَ - في
الأجوف - وَسَمَا - في المنقوص - .
وَفَعَلَ - بكسرها - كَعَلِمَ - في الصحيح - وورِثَ - في المثال - وخَافَ - في
الأجوف -

وَفَعَلَ - بضمّها - كَكَرَّمَ^(٦٨) .

والثلاثي المزید ، أنواع :

أحدها : ماكان الزائد فيه حرفاً واحداً ، وله ثلاثة أبنية :

(٦٨) ذكر الصحيح فقط ، ومن أمثلة المهموز : أصل النسب ، أي شرف والمثال : وسع المكان ، أي : اتسع ،

ومثال الأجوف : قال ، ودام ، أصلهما : قول ، وذوم .

ومما يذكر هنا أن الكوفيين وأبا العباس المبرد قد جعلوا ما لم يسم فاعله أو المبني للمجهول قسماً رابعاً

يضاف الى الثلاثة التي ذكرها النحويون ، وهو «فعل» نحو : «ضرب» وخالفهم الجمهور في ذلك ، القسم

الصرفي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ١/١ .

أَفْعَلٌ - بزيادة الهمزة - كَأَكْرَمَ ، وِفَاعِلٌ - بزيادة الألف - كِرَامِي وَقَاتِلٌ وَفَعَلٌ - بتكرير العين - كَكَرَّمَ ، وَفَرَّخَ .

ثانيها : ماكان الزائد فيه حرفين ، وله أبنيةٌ :

تَفَعَّلٌ - بزيادة التاء وتكرير العين - نحو : تَكَرَّمَ ، وَتَكَبَّرَ .

وَأَنْفَعَلٌ - بزيادة الهمزة والنون - نحو : أَنْصَرَفَ ، وَأَنْقَطَعَ ، .

وَأَفْتَعَلَ - بزيادة الهمزة والتاء - نحو : اِعْتَنَى ، وَاجْتَمَعَ .

وَتَفَاعَلَ - بزيادة التاء والألف - نحو : تَعَاطَى ، وَتَبَاعَدَ .

وَأَفْعَلٌ - بزيادة الهمزة والألف وإحدى اللامين ، نحو : اِحْمَرَّ .

ثالثها : ماكان الزائد فيه ثلاثة أحرف ، وله أبنيةٌ :

اسْتَفْعَلَ - بزيادة الألف والسين والتاء نحو : اسْتَبَانَ ، وَاسْتَخْرَجَ وَافْعَالَ -

بزيادة الهمزة والألف واللام ، نحو : اِحْمَارٌ وَابْيَاضٌ .

وَأَفْعَوْلٌ - بزيادة الهمزة والواووين - نحو : اِجْلُوذٌ^(٦٩) .

وَأَفْعَوْعَلٌ - بزيادة الهمزة والواو وإحدى العينين - نحو : اِعْرُورِي^(٧٠)

وَاعشوشَبٌ .

وأما الرباعي المجرد ، فله بناء واحد ، وهو : فَعْلَلٌ ، كَذَخْرَجَ . وأما

الرباعي المزيد فيه ، فله ثلاثة أبنية :

تَفَعَّلَلٌ - بزيادة التاء - كَتَدَخْرَجَ .

وَأَفْعَلَّلٌ - بزيادة الهمزة واللام - كَأَقْشَعَّرٌ ، وَابْدَعَّرَ^(٧١) .

وَأَفْعَنْلَلٌ - بزيادة الهمزة والنون - كاحر نَجَمَتِ الإبل ، إذا اِزْدَحَمَتْ .

ولهذه الأوزان معاني وأبنية ملحقة بها ، وقد نبه المصنّف على أنه ترك ذكرها

اكتفاءً بذكرها في غير هذه المنظومة .

(٦٩) اجلوذ : أسرع ، شرح لأمية الأفعال لابن الناظم ٢٠ - ٢١ .

(٧٠) في شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش ٨٦ : «وربما بني الفعل على الزيادة ، فلم تفارقه ، نحو : اعرووريت

الفلو ، إذا ركبته غريباً» .

(٧١) ابدعرت الخيل : إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه . تاج اللغة وصحاح العربية (بذعر) ٥٨٨/٢٠

ونحن نشير إلى بعضها ، فنقول :
معنى ، أَفْعَلَ : التعدية - غالباً - ويأتي للضرورة ، نحو : أَغَدَّ البعير ،
أي : صار ذا غَدَّة ، وَأَصْبَحْنَا ، أي : دخلنا في الصباح ووجود الشيء على
صفة ، كَأَحْمَدْتُهُ ، أي : وجدته محموداً ، وَلِلْسَلْبِ ، كَأَعْجَمْتُ الكتاب ، أي :
أزلت عُجْمَتَهُ .

ومعنى ، فَاعَلَ : المشاركة^(٧٢) - غالباً - ويأتي بمعنى : فَعَلَ ، للتكثير ،
كضاعفُهُ ، وبمعنى : فَعَلَ ، كسافرَ .

ومعنى ، تَفَعَّلَ : المَطَاوَعَة^(٧٣) ، ككسَّرْتُهُ فتكسَّرَ ، ويأتي للتكلف ، نحو :
تَحَكَّمْ ، وللاتخاذ ، نحو : تَوَسَّدْتُهُ ، ولللطلب ، نحو : تَكَبَّرَ ، وللدلالة على
حصول الفعل مرّة بعد مرّة ، نحو : تَجَرَّعَ .

ومعنى ، فَعَّلَ : التكثير ، والتَّعْدِيَة .

ومعنى ، انْفَعَلَ : المَطَاوَعَة .

ومعنى ، افْتَعَلَ : المَطَاوَعَة والمبالغة ، نحو : اكْتَسَبَ ، والمشاركة ، نحو :
اخْتَصَمُوا .

ومعنى ، تَفَاعَلَ : المشاركة ، نحو : تَضَارَبَ ، والمطَاوَعَة ، كباعَدْتُهُ
فتباعَدَ ، والتكلف ، نحو : تَجَاهَلَ .

ومعنى ، أَفْعَلَّ ، وَاَفْعَالَ ، وَاَفْعَوَعَلَ : المبالغة .

ومعنى ، اسْتَفْعَلَ : الطلب ، ويأتي بمعنى ، فَعَلَ ، نحو : اسْتَقَرَّ ،
والتحوُّل ، نحو : اسْتَحْجَرَ الطينُ ، وإصابة الشيء على صفة ، نحو :
اسْتَعْظَمْتُهُ ، أي : وجدته عظيماً .

(٧٢) المشاركة : هي وقوع الفعل بين اثنين ، كلُّ منهما يفعل بصاحبه مثل مايفعل به الآخر ، إلا أننا نرفع أحدهما ،
وننصب الآخر ، كأن الفعل للمسند إليه دون الآخر ، نحو : ضاربتَه . شرح الملوكي في التصريف ٧٣ .

(٧٣) معنى المَطَاوَعَة : أن تريد من الشيء أمراً ، إما أن يفعله إن كان ممن يصح منه الفعل ، وإما أن يكون المحل
قابلاً للفعل فيصير إلى مثل حال من يصح منه الفعل . شرح الملوكي في التصريف ٧٥ .

ومن الملحقات (٧٤) : باب : اقْعَنْسَسَ (٧٥) ، واسْلَنْقَى (٧٦) ، ملحقات باب :
احْرَنْجَمَ . وِباب : تَجْلِبَبَ (٧٧) ، وتَحَوْرَبَ ، ملحقات يتَدَخَّرَجَ .

(٧٤) الإلحاق : زيادة حرف أو أكثر ، لإتباع لفظ للفظ أكثر منه حروفاً وجعله موازناً ومساوياً له . شرح الملوكي في التصريف ٦٧ والصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة - اشتقاقاً ودلالة ٢٢٧ .
(٧٥) اقْعَنْسَسَ الجمل وغيره ، إذا امتنع ، ولم يتبع . شرح أمثلة سبويه للجواليقي ٤٦ .
(٧٦) اسْلَنْقَى على قفاه ، بمعنى : استلقى . شرح لامية الأفعال لابن الناظم ١٨ .
(٧٧) تجلبب : لبس الجلباب ، وهو ثوب واسع يكون أوسع من الخمار ودون الرداء . المصباح المنير (جلبت) ١٠٤/١ .

الباب الثالث
في
أمثلة الفعل وأحكامها

أَبْرُ أَمْرٌ لِفِعْلٍ وَمَاضٍ فِي صَحِيحٍ قَدْ أَتَاكَ
خَرَجُوا دَخَرَجْنَ فَافْهَمُ

وَقِسْ مَاضِي الْمِثَالِ الْوَلَاكَا

س .

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام: ماضٍ ومضارع، ويقال له: الغابر، أي: المستقبل، وأمر.

فالماضي مبني على الفتح مالم يتصل به واو جمع، فيضم؛ للمناسبة، أو ضمير رفع متحرك فيسكن؛ لكراهة توالي الحركات فيما هو كالكلمة الواحدة^(٧٨).
مثاله في الصحيح: دَخَرَجَ، للغائب المفرد، دَخَرَجَا، لمثناه، دَخَرَجُوا، لجمعيه، دَخَرَجْتَ، للغائبة المفردة، دَخَرَجْتَا، لمثناها، دَخَرَجْنَ، لجمعها، دَخَرَجْتَ، للمخاطب الواحد، دَخَرَجْتَمَا، لمثناه، دَخَرَجْتُمْ، لجمعيه، دَخَرَجْتِ، للواحدة المخاطبة، دَخَرَجْتُمَا، لمثناها، دَخَرَجْتُنَّ، لجمعها، دَخَرَجْتُ، للمتكلم الواحد، دَخَرَجْنَا، له مع غيره.

ومثاله في المثال: وَعَدَ، وَعَدَا، وَعَدُوا، وَعَدْتُ، وَعَدْنَا، وَعَدْنَ، وَعَدْتُ، وَعَدْتُمَا^(٧٩)، وَعَدْتُمْ، وَعَدْتِ، وَعَدْتُمَا^(٨٠)، وَعَدْتُنَّ، وَعَدْتُ، وَعَدْنَا.

(٧٨) مثل: «كُنْتُ» فالأصل «كُنْتُ» ولكن العرب يكرهون توالي أربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة؛ لذلك أسكنوا آخر الفعل للتخلص من توالي الحركات.

(٧٩) وَعَدْتُمَا: يقصد الاثنین المذكورين.

(٨٠) وَعَدْتُمَا: يقصد الاثنین المؤنثین، وكررها؛ لأن اللفظ مشترك ويمكن التمييز بينهما في الاستعمال خاصة.

ص :

وأجوف كالصحيح وفي سُكونٍ
وأولُه بِكسْرِ أو بِضَمِّ
وفي غيرِ المجرّدِ مِنْ ثلاثٍ
بحدفِ نحو: ماطرُنَا حَراكَا
كخفُنَا وظَلَّتْ بعِنَا رَمْتُ ذَاكَا
ونا كالفَتْحِ كاستَكُنَا استِيَاكَا

ش :

الأجوفُ في تصريفه كالصحيح ، إلا أَنه عند الاتصال بضمير الرفع المتحرك تحذف عينه ؛ لالتقائها ساكنة مع اللام ، فإذا حذف حُرِّك ما قبلها في الثلاثي المجرّد بحركة تجانسها ، دلالة عليها ، فإن كانت واوًا ، حُرِّكت الفاء بالضم ، أو ياءً ، حُرِّكت بالكسر ، مثاله في الواو: طالَ طالا ، طالُوا ، طالتُ ، طالتا ، طُلْتُ ، طُلْتما ، طُلْتُم ، طُلْتُ ، طُلْتما ، طُلْتُنْ ، طُلْتُ ، طُلْنَا .

وكذا: رامَ ، راما ، راموا . . . إلى آخره .

ومثاله في اليائي: باعَ ، باعا ، باعوا ، باعتُ ، باعتا ، بعنَ ، بعْتُ ، بعْتما ، بعْتُم ، بعْتِ ، بعْتما ، بعْتُنْ ، بعْتُ ، بعْنَا ، وكذا: خافَ ، خافا ، خافوا . . . إلى آخره .

وأما الثلاثي المزيد ، فتبقى فيه الفتحة التي كانت قبل الألف في الماضي ، كاستَكُنَا^(٨١) ، وأحببنا ، وأفقدنا ، واستقمنا ، وليس في مزيد الثلاثي معتلٌ ، سوى هذه الأبنية الأربعة .

فائدة

قال في الصحاح^(٨٢) : «يقال : لا تُطَرُّ حَرانًا ، أي : لا تقربُ ماحولنا ، ولا أُطور به ، أي : لا أُقربُه ، وطوار الدار : ما كان ممتدًا معها من الفناء» .

(٨١) استَكُنَا : استعملنا السواك في تنظيف أسناننا ويقال السواك أيضًا ، وهو عود الأراك . المصباح المنير (السواك) ٢٩٧/١ .

(٨٢) في تاج اللغة وصحاح العربية (طور ٢/٧٢٦ - ٧٢٧ «طوار الدار : ما كان ممتدًا معها ، ويقال : لا أُطور به ، أي لا أُقربُه ، ولا تُطَرُّ حَرانًا ، أي لا تقربُ ماحولنا» .

ويلاحظ أن السيوطي قد اضطرب في هذا النص بالتقديم والتأخير .

ص :
أَتَى فِي قَيْلٍ إِشْمَامٌ وَضَمٌّ وفي الياءين كَسْرٌ قد كفاكا
ش :

إذا بُني الماضي المجرد الأجوف للمفعول، ففيه ثلاث لغاتٍ: أشهرها:
كسر الفاء مطلقاً، وتسلم الياء، نحو: بَيْعٌ، وتقلب الواو ياءً نحو: قَيْلٌ.
والثانية: الإشمام: وهو أن تنحو بكسرة الفاء نحو الضمة، فتحيل الياء بعدها
نحو الواو قليلاً.

والثالثة: وهي إرادة ضمّ الفاء، فتسلم الواو، وتقلب الياء واواً، نحو: قَوْلٌ،
وَبُوعٌ (٨٣).

وأما المزيد، فإن كان من باب: انقَادَ، واسْتَاكَ، ففيه الأوجه الثلاثة أو من
باب: أَجَابَ، واستقامَ، فليس فيه إلا كسر ما قبل العين.

ص :
وفي دَعَوْا دَعَوْتُ يعودُ أصلٌ وفي نحو: اقتفأ الياء حاكَا
وفي نحو: اقتفت ودعت بحذفٍ ففي ذا الحكم قد نالا اشتراكا
كذلك الواو، نحو: عليك فائنا فكلُّ الناسِ زورٌ ماخلاكا
وضموا ما قبل الممد طراً بحذفٍ في: سرّوا وخشوا أباكَا
وعند الفتح والتسكين هذا وذا بسواهما لم يدنواكا
ش :

الماضي المنقوص تارة تكون لامه واواً، كدعَا، وتارة تكون ياءً، كرمي،

(٨٣) من أمثله قول رؤية بن المعجاج :

ليت وهل ينفع شيئاً لئيت
ليت شباباً بوع فاشتريت

شرح المفصل لابن يعيش ٧٠ / ٧ برواية «وما ينفع» والراجع ما أثبتته.

والأصل فيهما: دَعَوُ، وَرَمَى، تحركت الواو والياء، وانفتح ما قبلها، فقلبتا ألفاً، وكذا غير المجرد، نحو: اِقْتَفَى، أصله: اِقْتَفَى، وَأَثْنَى، أصله: أَثْنَى، فإذا أُسْنِدَ إلى ألف اثنين أو ضمير الرفع المتحرك عاد إلى الأصل المنقلب عنه، نحو: دَعَوَا، ودَعَوْتُ، ودَعَوْنَا، ودَعَوْتُمْ، ودَعَوْتُمْ، ودَعَوْنَا، وكذا: رَمَى، ورَمَيْتَ، واقتفيا، واقتفينا، وأثنيا وأثنينا.

وإذا أُسْنِدَ إلى واو الجماعة، أو ضمير الغائبة أو الغائبتين، حذفت اللام؛ لالتقاء ساكنة مع الأولين صريحاً، ومع الأخيرين تقديرأً، نحو: دَعَوَا، واقتفوا، وأثنوا، ورموا، ودعت، وأثنت، واقتفت، ورمت، ودعتا، واقتفتا، وأثنتا، ورمتا. ثم الفعل المسند إلى الواو، وإن كانت عينه مفتوحة بقيت، كما في: دَعَوَا، وأثنوا واقتفوا، ورموا.

وكذا إن كانت مضمومة، تبقى الضمة، نحو: سَرُوا، مِنْ سَرَوِ الرَّجُلِ، أي: صار مسيراً.

وإن كانت مكسورة أبدلت ضمة؛ للمناسبة، نحو: خَشُوا أَوْ رَضُوا.

فائدة

في الصحاح^(٨٤): «صاك به الطيبُ يَصِيكُ، أي: لصق».

ص:

ويأخذ حُكْمَ مَنْقُوصٍ لَفِيفٌ ونحو: سُرِرْتَ قَدْ لَاقَى^(٨٥) انْفِكَاكَ
وَذَاكَ كَسَالِمٍ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذَكَرْتُ هُنَاكَ فَاحْفَظْ مَا نَمَاكَ

ش:

فيه مسألتان: الأولى: حكم اللفيف مقروناً كان أو مفروقاً حكم المنقوص، مثاله: لَوَى، لَوِيَا، لَوُوا، لَوْتُ، لَوْتَا، لَوْتِنِ، لَوَيْتَ، لَوَيْتُمَا، لَوَيْتُمْ، لَوَيْتِ، لَوَيْتُمَا، لَوَيْتُنَّ، لَوَيْتُنَّ، لَوَيْتُنَا. وكذا: وَقَى، وَقِيَا، وَقُوا، وَقَتَ، وَقِيَا، وَقَيْتَ، وَقَيْتُمَا، وَقَيْتُمْ، وَقَيْتِ، وَقَيْتُمَا، وَقَيْتُنَّ، وَقَيْتُنَّ، وَقَيْتُنَا.

(٨٤) تاج اللغة وصحاح العربية (صيك) ١٥٩٧/٤.

(٨٥) في الأصل: «لاقاء تحريف».

الثانية: حكم المضاعف حكم السالم، وينفك عند الاتصال بضمير الرفع المتحرك، مثاله: سُرَّ، سُروا، سُرَّتْ، سُرتا، سُرِرْنَ، سُرِرْتَ، سُرِرْتُمَا، سُرِرْتُمْ، سُرِرْتِ، سُرِرْتُمَا، سُرِرْتُنَّ، سُرِرْتُ، سُرِرْنَا.

ص:

وَذُو هَمْزٍ يُحَاكِي كُلَّ نَوْعٍ مَبْضِي، فَاقْنَعْ بِأَحْكَامِ الْمُحَاكِي

ش:

حكم المهموز في تصاريفه حكم الصحيح. مثاله: أَكَلَ، أَكَلَا، أَكَلُوا، أَكَلْتِ، أَكَلْتُمَا، أَكَلْتُمْ، أَكَلْتِ، أَكَلْتُمَا، أَكَلْتُنَّ، أَكَلْتُ، أَكَلْنَا، وَكَذَا: سَأَلَ، سَأَلَا، سَأَلُوا... الخ. وَخَبَأَ، وَخَبَأُوا... الخ. وقد يكون المهموز مثلاً، نحو: وَطِئَ، وَوَضُوْ، فَحُكْمُهُ كَالصَّحِيحِ. وقد يكون أجوف، نحو: جَاءَ. وناقصاً، نحو: أَبَى، وَأَتَى، وَلَفِيفاً، نحو: أَوَى، ومضاعفاً، نحو: أَزَّتِ النَّاقَةُ، إِذَا رَجَعَتِ الْجَنِينُ فِي جَوْفِهَا، وَأَزَّتِ الْقِدْرُ: عَلَتْ، فَيَأْتِي مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَلِذَا قَالَ: «وَذُو هَمْزٍ يُحَاكِي كُلَّ نَوْعٍ، وَالْمُحَاكِي: اسْمٌ مَفْعُولٌ، مِنْ: حَاكَى يُحَاكِي.

ص:

وَيَنْصُرُ قَابِلُ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَزْماً، نحو: لَمْ يَنْصُرْ أَخَاكَ
وَيَلْزِمُهُ السُّكُونُ لَدَى ضَمِيرٍ لَهْنٌ، كُنْحُو: يَجْلِبْنَ الْهَلَاكَ

ش:

لَمَّا فَرِغَ مِنْ أَحْكَامِ الْمَاضِي أَخَذَ مِنْ أَحْكَامِ الْمَضَارِعِ، وَحُكْمُهُ الْإِعْرَابُ لِمَا تَقَرَّرَ مِنْ كِتَابِ النَّحْوِ، فَيَرْفَعُ عِنْدَ تَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ، نَحْوُ: زَيْدٌ يَنْصُرُ.

وَيَنْصُبُ، إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ نَاصِبٌ، نَحْوُ: لَنْ يَنْصُرَ.

وَيُجْزِمُ، إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ جَازِمٌ، نَحْوُ: لَمْ يَنْصُرَ.

وَيُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْإِنَاثِ، نَحْوُ: يَجْلِبْنَ

ص :

ثبوت النون في خمسٍ لرفعٍ بجزمٍ وانتصابٍ حذفٍ تاكاً^(٨٦)
وفازت بالثبوت لهنّ نونٌ فلم يُرَ عاملٌ فيها أحاكاً

ش :

من المضارع : الأمثلة الخمسة ، هي : يَفْعَلَانِ ،
وتَفْعَلُونَ ، وتَفْعَلِينَ .

وحكمها أنها ترفع بالنون^(٨٧) نيابة عن الضمة ، وتنص
عن الفتحة ، والسكون ، نحو : الزَّيْدَانِ يَضْرِبَانِ ، وأنته
يَضْرِبُونَ ، وأنتم تَضْرِبُونَ ، وأنتِ تَضْرِبِينَ . ولن يَضْرِبَا ، ولر
تعالى^(٨٨) : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ ، وتدخّل هذه الأمثلة
ويذهب عنها الإعراب ، وهو معنى قوله : « فلم يُرَ عاملٌ فيها أحاكاً » فإن في
الصحاح^(٩٠) : « يقال : ضربه فما أحاك فيه السيف ، إذا لم يعمل » .

ص :

كذا حُكْمُ المِثَالِ وَحَدْفُ وَاوٍ أتى في نحو : لم يجدوا رِضَاكَ
ولم يرئوه مَالاً حين أودى ولم يهبوا ولم يَطَّأوا رِيبَاكَ

ش :

حُكْمُ المِضَارِعِ فِي المِثَالِ حُكْمُ الصَّحِيحِ تَصْرِيْفًا وإِعْرَابًا وِثَاءً ، إلا أنه
يحذف فاؤه الواو من : يَفْعَلُ - بكسر العين - حالاً ، وأصل الاستثقال : وقوعها بين

(٨٦) تاكاً : أصله : «أناكأ» خفف للضرورة الشعرية ، ومعناه : جاءك .

(٨٧) الصواب : ترفع لتجردها عن الناصب والجازم ، وعلامة رفعها ثبوت النون نيابة عن الضمة ، وتجزم وتنصب
بأحد أحرف الجزم وال نصب وعلامة ذلك حذف النون نيابة عن السكون والفتحة .

(٨٨) زيدت الألف في الفعل «لن تضربوا» تمييزاً له بين فعل الواحد وفعل الجميع ، فيقال مثلاً «تدعو أنت» و «لم
تدعوا أنتم» وكذلك للتمييز بين هذه الأفعال من جهة ، وبين جمع المذكر السالم المرفوع المضاف ، فإن هذا لا
تلحقه الألف ، مثل : «هؤلاء مسلمو مدينتنا» .

(٨٩) البقرة ، الآية ٢٤ .

(٩٠) تاج اللغة وصحاح العربية (حيك) ١٥٨٢/٤ .

ياءٍ وكسرة، وحمل الباقي، نحو: لم يَجِدْ، ولم يَرِثْ، من: وَجَدَ، وَوَرِثَ، ولم يَهَبْ، ولم يَطَأْ، من وَهَبَ: وَوَطِئَ^(٩١)؛ لأن الأصل فيهما: يَفْعَلُ، وإنما فتحت العين؛ لحرف الحلق^(٩٢).

ولاتحذف مما ليس كذلك كَوَجَلْ يُوَجِّلُ

ص :

كذا في أَجَوَفٍ لَكُنْ بِحَدْفٍ لتسكين، كَلَمْ يَجْتَزُ جِمَاكَا
وفيما قبل محذوف^(٩٣) بقاء هنا بخلاف مامَرَّتْ هُنَاكَا

ش :

حكم المضارع الأجوف حكم الصحيح تصريفاً وإعراباً وبناءً، إلا أنه عند جزمه بالسكون تحذف عينه؛ لالتقاء الساكنين^(٩٤)، نحو: لم يَجْتَزْ، ولم يَقُلْ، ولم يَبِعْ، وتبقى الحركة هنا قبل المحذوف بحالها، بخلافها في الماضي - كما تقدم -. أما المجزوم بغير السكون فتثبت فيه العين، نحو: لم يَبِيعَا، ولم يَقُولَا، ولم يَبِيعُوا، ولم يَقُولُوا، ولم تَبِيعِي، ولم يَقُولِي.

ص :

ويَدْعُو سَاكِنٌ عِنْدَ ارْتِفَاعٍ كذا: يَرْمِي، وفي: يَخْشَى عِرَاكَا
سُكُونٌ فِي ارْتِفَاعٍ وَاِنْتِصَابٍ وفي نصب هما لِقِيَا حَرَاكَا
وفي كُلِّ أَتَى حَذْفٌ وَجَزْمٌ كَلَمْ يَدْعُ^(٩٥) الْفَتَى حَقِّي اِنْتِهَاكَا

(٩١) وَطِئَ، يقال: وَطِئْتُهُ بِرَجْلِي أَطْوَاهُ وَطِئًا: غَلَوْتُهُ. المصباح المنير (وطئ) ٦٦٤/٢.

وفي الممتع في التصريف ١٧٦/١ «والدليل على أن يَطَأَ، وَيَسْعُ، في الأصل إنما هو يُوَطِئُ وَيُوَسِّعُ، ثم فتحت العين؛ لكون اللام حرف حلق - حُذِفَ الواو منها، ولم يعتد بالفتحة؛ لكونها عارضة، ولو كانت أصلية لم تحذف الواو، كما لم تحذف من: يُوَجِّلُ».

(٩٢) حروف الحلق ستة هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء. القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد... للمراي ٧٨٦/٢ - ٧٨٨.

ومن حق الحرف الحلقي أن يفتح نفسه، أو يفتح الحرف الذي قبله، وذلك؛ لثقل حرف الحلق على اللسان. وخفة الفتحة، ومناسبتها له.

(٩٣) في الأصل: «محذف» تحريف.

(٩٤) الساكنان هما: آخر الفعل، وحرف العلة الساكن قبله.

(٩٥) في الأصل: «يدعى»، تحريف.

ش :

المضارع المنقوص : يكون آخره ألف، نحو: يَخْشَى، وواو، نحو: يَدْعُو،
وياء، نحو: يَرْمِي .

والرفعُ يقدر على الثلاثة؛ لتعذره على الألف؛ وثقله على الواو والياء،
والنصب يتعذر على الألف؛ لتعذره عليها، ويظهر على الواو والياء؛ لخفته
عليهما، والجزم : يُحذف له الثلاثة نيابة عن السكون، نحو: لم يَخْشَ، ولم يَدْعُ،
ولم يَرْمِ .

ص :

وفي : يَخْشَى لَدَى أَلْفٍ وَتُونٍ بِيَاءٍ، نَحْوُ: لَمَّا يَخْشِيَاكَ
وفيه الحذفُ مَعَ واوٍ وَيَاءٍ كَلِمٍ يَخْشَ، وَلَمْ يَخْشَوْ قِلَاكَ^(٩٦)
وفي ذَا الْحُكْمِ ذَانِكَ مِثْلَ يَخْشَى فَهَآكَ وَمَا أَقُولُ أَخِيَّ هَاكَ
ش :

إذا اتصل بالمضارع المنقوص ألف اثنتين قلبت الألف ياء، وسلمت الواو
والياء، نحو: يَخْشِيَانِ، وَيَدْعَوَانِ، وَيَرْمِيَانِ .

أو واو الجمع أو ياء المخاطبة، حذفت الثلاثة؛ لالتقاء الساكنين، نحو:
يَخْشَوْنَ، وَيَخْشِيْنَ، وَيَدْعَوْنَ، وَيَدْعِيْنَ، وَيَرْمَوْنَ، وَتَرْمِيْنَ، فقول الناظم : «وفي ذَا
الحكم» أي : الحذف مع الواو والياء، و«ذَانِكَ» إشارة إلى : يَدْعُو وَيَرْمِي .
و«هاكا»^(٩٧) - بالمد والقصر - بمعنى : خُذْ .

ص :

وَقِسْ مَا لِلْفَيْفِ عَلَى الْكَلَوَاتِي مَضَتْ فِي نَاقِصٍ تَجْمَعُ بُغَاكَ^(٩٨)
ش :

(٩٦) قَلْبْتُ الرَّجُلَ أَقْلِبُهُ قَلًّا ، إِذَا أَبْغَضْتُهُ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (قَلْبْتُهُ) ٥١٥/٢ .

(٩٧) يَقْصِدُ : هَاءُكَ ، وَهَآكَ ، وَهِيَ اسْمَا فِعْلٍ أَمْرٍ بِمَعْنَى وَخُذْهُ .

(٩٨) بُغَاكَ : طَلْبُكَ ، أَوْ مُرَادُكَ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ (بَغَيْتُهُ) ٥٧/١ .

حكم المضاعف اللفيف، مقروناً، كان، أو مفروقاً، حكم المنقوص في جميع ماذكر، فليقس بما تقدم بلا خلاف.
 «بُغية» - بضم الباء -، وهي الحاجة^(٩٩).

ص :

وأحكام المضاعف مثل ما في صحيح ثم في الجزم اعتراكا
 ثلاثة أوجه من غير سُرُوا وفيه الضم أيضاً قد لقاكا
 وفك لدى السكون نون بوصلٍ لهن يداك تحظ بمبتغاكا

ش :

حكم المضارع المضاعف حكم الصحيح في جميع ما تقدم، وإذا دخل عليه الجازم جاز فيه ثلاثة أوجه إن كان على : يفعل - بفتح العين - أو : يفعل - بكسرها - للفك، نحو : لم يفر، ولم يعرض. والإدغام مفتوحاً؛ للخفة، نحو : لم يفر، ولم يعرض. ومكسوراً؛ لالتقاء الساكنين، نحو : لم يفر، ولم يعرض. فإن كان على : يفعل - بضم العين - جاز مع الثلاثة الضم أيضاً إتباعاً، نحو : لم يسر، ولم يسر، ولم يسر، فإن اتصل به^(١٠٠) ضمير الإناث وجب الفك مطلقاً؛ لالتقاء الساكنين. وهما : المدغم والمدغم فيه، نحو : يمدد، ويعرض، ويسر.

ص :

وأحكام لمهموز على ما ذكرنا فهو إياهن حاكا
 ش :

أحكام المضارع المهموز متقايسة بما تقدم، فإن كان صحيحاً، فحكمه كالصحيح، أو مثلاً أو أجوف أو منقوصاً أو لفيفاً أو مضاعفاً فعلى ما تقدم فيها.

(٩٩) وقيل : البغية - بالكسر - الهيئة ، - وبالضم - الحاجة ، المصباح المنير (بغيته) ٥٧/١ .
 (١٠٠) أي بالمضاعف عموماً .

ص :

لدى تحريك ثاني الغاير أبداً
وإن يك ساكناً والعين ضم
وإن تر فيه غير الضم فاكسر
وسكن آخر إن كان حرفاً
وإن يكن التحرك ذا لزوم
ويحذف باعتلال، نحو: قولي

بشانيه كشاركني شراكا
أتى همز بصحته ابتراكا
كأمنعه وأعترك اعتركا
صحيحاً، نحو أكرم من فتاكا
فذاك رجوع ممن قد أراكا
وقال أخي ما يعرف قفاكا

ش :

لما فرغ من أحكام المضارع أخذ في أحكام الأمر، وهو مأخوذ من
المضارع^(١٠١)، فإن كان مايلي حرف المضارعة متحركاً، ابتدء به من غير زيادة،
كشارك، من: يشارك، ودخرج، من: يدخرج، وفرح، من: يفرح.
وإن كان ساكناً زيد عليه همزة الوصل، ثم إن كانت العين مضمومة ضم
الهمز إتباعاً، نحو: انصر، وإن كانت مكسورة أو مفتوحة، كسر، نحو: انتع،
واعتركا.

وحكم الأمر البناء، فإن كان صحيح اللام، فعلى السكون، كأكرم، وإن كان
معتلاً، فعلى الحذف، نحو: «ق»^(١٠٢).
فإن كان صحيح اللام معتلاً العين، حذفت العين؛ لالتقاء الساكنين كقل،
ونحف.

فإن حركت اللام والحالة هذه بحركة لازمة عادت العين؛ لزوال الموجب

(١٠١) هذا رأي أغلب النحويين، وقد نقله الأنباري في الإنصاف ٥٤١/٢. واليدين عن مذاهب النحويين
البصريين والكوفيين للمبكري ١٧٧.

والراجع أن الأفعال والأسماء وغيرها مشتقة من مادة ثلاثية الأصول لا معنى لها في نفسها، فإنها تصلح
لأن تكون أصلاً لغيرها بإضافة الحركات أو الحروف أو بإضافتها معاً إليها.

(١٠٢) الماضي منه: «وقى».

للحذف، نحو: قُولَا، وخَافَا، وَقُولُوا، وخَافُوا، وَقُولِي، وخَافِي، بخلاف الحركة العارضة^(١٠٣)، نحو: قُلِ الحَقُّ، وخَفِ اللهُ تعالى.

فائدة

الابتراك: هو الإسراع؛ يقال: ابتَرَكَ، أي: أسرع في العَدُوِّ وَجَدًا^(١٠٤) فيه.

ص:

وذو الإدغام كالمجزوم مِنْ غَابِرٍ مِنْهُ اسْتَقَلَّتْ إِلَّا تَرَكَهَا
تَقُولُ أَدِرَّ مَعَ فَتَحٍ وَكَسْرٍ كَمَا فِي لَمْ تَدَّرُ تُرَى يَدَاكَ

ش:

الأمر المضاعف كالمضارع المجزوم منه، فيجوز فيه الفك والإدغام، مفتوحاً ومكسوراً في نحو: فِرَّ وَعَضَّ، والثلاثة مع الضمِّ في نحو: مَدَّ، وَسُرَّ.

ص:

وَحَمْسَةٌ أَضْرِبُ تَأْتِي بِلَامٍ فِي شَرْحِي بِنَشْرِي مَا زِدْجَاكَ^(١٠٥)
ش: الأمر السابق يسمَّى الأمر بالصيغة، ولهم الأمر باللام، وهو المضارع المجزوم بلام الأمر، ولا يؤمر به المخاطب استغناءً عنه بصيغته.

وإنما يؤمر به الغائب مفرداً أو مثنىً، مذكراً أو مؤنثاً، نحو: لِيَنْصُرْ، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُوا، لِيَنْصُرْ^(١٠٦)، لِيَنْصُرَا، لِيَنْصُرُنَّ.

وجعل الشيخ لها خمسة، وهي ستة، كأنه، لاتِّحَادِ صِيغَتِي المثنى^(١٠٧).

(١٠٣) الحركة العارضة هنا: الكسرة، جيء بها لالتقاء الساكنين، أما علة حذف العين من هذه الحالة، فهي لأن العين ساكنة، واللام من الكلمة الأخرى - أي لام التعريف - ساكنة أيضاً؛ لذا حذف حرف العلة وهو الساكن الأول لطفة النطق.

(١٠٤) في تاج اللغة وصحاح العربية (برك) ٤/١٥٧٤ «وابتَرَكَ، أي أسرع في العدو وجداً».

(١٠٥) زَجِيت الشيء تزجية: إذا دفعته برفق، وترجيت بكذا: اكتفيت به. تاج اللغة وصحاح العربية (زجا) ١٣٦٧/٦.

(١٠٦) أي: لِيَنْصُرْ هي، المفردة الغائبة.

(١٠٧) أي عَدُّ: «لِيَنْصُرَا» للغائبين، مُغْنِيًا عن ذكر «لِيَنْصُرَا» للغائبين؛ لأنها للمثنى مع الفارق بينها في التأنيث والتذكير.

ص :
إذا ما قِسْتُ مهموزاً على ما ذكرنا فالصوابُ قد اقتفاكاً^(١٠٨)
وفي : ايسرُ وأوثرَ قلبُ همزٍ كذا في نحو: آتيني فهَاكَا

ش :
الأمر من المهموز يقاس بالأمر من غيره، فيقال من: أمر: الأمر^(١٠٩)، ومن:
سأل، اسأل، ومن: هنا: هنا.

ويقاس المثال والأجوف، والناقص واللفيف، والمضاعف، بما تقدّم، وإذا
اجتمع في أول الكلمة همزتان، جاز قلب ثانيهما حرف مدّ من جنس حركة
الأولى، فتنقلب ألفاً في: آتيني، وباءٌ من ايسرُ، وواوٌ من: أوثرَ: ماضٍ مبني
للمجهول من الإيثار.

(١٠٨) اقتفاك : لازمك وتبعك . المصباح المنير (قفوت) ٥١٢/٢ .
(١٠٩) وتحذف همزة الوصل غالباً مما أوله همزة من الأفعال الماضية ، مثل : أخذ ، وأكل ، وأمر ، فيقال في الأمر
منها : كُئِل ، وخُذ ، ومُر ، وذلك ضرب من التخفيف بدليل قولهم : كُئِل ، وخُذ ، ومُر ، وقد حذفتم همزتا
الوصل والقطع معاً في الفعل «أمر» عند استعمال الأمر معه ، وكذا «أخذ» و«أكل» . وأصل هذه الأفعال :
أؤخذ ، أوكل ، وأؤمر ، فلما اجتمعت همزتان ، وكثر استعمال الكلمة ، حذفتم همزة الأصلية ، فزال
الساكن ، فاستغنى عن همزة الزائدة . سرّ صناعة الإعراب ١١٢/١ .

الباب الرابع من أحكام نوني التوكيد

ص :

<p>وبالنونِ الشَّقِيْلَةَ جَاءَ فَتَحُ وتضربه وتضرب أنت أو هي بها المَمَدَاتُ عُدْنَ فَعَادَ يَاءُ ومن خمسٍ من النونانِ حذفُ كذا واوٍ وياءٌ بعد فتحٍ بها أَلِفٌ أتت عند اتصالٍ وبالألفين تكسرهما وفيما</p>	<p>لِخَمْسٍ وهي اضرب من لحاكا ويضربُ ذاك من يَنْحُو سواكا بها أَلِفٌ كَنَحُو زِين ذَاكَ وفي أَلِفٍ ثَبُوتٌ مُدْعَاكَ وعند ذواتها لِقِيَا انْتِبَاكَ^(١١٠) بِنَحْوِ يَدٍ مِنْ هُنَّ مِنْ اِزْدِرَاكَ عَدَا هَاتَيْنِ فَتَحُكَ مُنْتَحَاكَ</p>
--	--

ش :

تلحق نون التوكيد الشديدة الفعل المضارع بصيغته، سواء كان مبدوءاً بالهمزة أو النون أو الياء أو تاء المخاطب أو تاء الغائبة، فيجب فتح آخره بناء لتركيبه معها كخمسة عشر، نحو والله لأضربنَّ (لا يصدنك عنها من لا يؤمن بها)^(١١١)، (ولنبلونَّ)^(١١٢) (فإما تثقفنهم)^(١١٣).

فإن كان آخر الفعل حرف علة ثبتت الواو والياء، وقلبت الألف ياءً، نحو: والله لأدعونَّ، ولأرمينَّ، ولأخشينَّ.

وتدخل الأمثلة الخمسة. فتحذف منها نون الإعراب؛ لصيرورتها مبنية، ثم تثبت الألف في: يفعلان، وتفعلان، نحو: والله لتضربان، وليضربان، وكذا الواو من: يفعلون، وتفعلون، والياء من تفعلين، إن انفتح ما قبلهما، وبحركان بحركة

(١١٠) مكان نابك، أي مرتفع، لسان العرب (ن بك) ٤٣٢٩/٦.

(١١١) طه، الآية ١٦.

(١١٢) البقرة، الآية ١٥٥، ومحمد، الآية ٣١.

(١١٣) الأنفال، الآية ٥٧.

مناسبة، نحو: ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾^(١١٤)، ﴿فإِذَا تَرَيْنَ﴾^(١١٥)، فَإِنْ ضُمَّ مَاقِبِلِ الْوَاوِ، وَكُسِرَ مَاقِبِلِ الْيَاءِ، حَذَفَا، نَحْو: لَتَضْرِبَنَّ يَاقَوْمُ، وَلَتَضْرِبَنَّ يَاهِنْدَ.

وإن دخلت على فعل متصل بنون الإناث وجب الفصل بينهما بالألف؛ كراهة توالي النونات، نحو: يضربنَّ. وهذه النون مفتوحة في جميع الأفعال إلا بعد أَلِفٍ: يَفْعَلَانِ، والألف الفاصلة بينها وبين نون الإناث، فإنها مكسورة فيهما.

فائدة

يقال: لَحَيْتُ الرَّجُلَ، إِذَا لُمْتَهُ، وَلِحَاهُ اللَّهُ، أَي: قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ. والانتباك: الانقطاع، وَيَذِمُّنَّ - بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ - مِنْ: ذَامَ يَذِمُّ، أَي: عَابَ، الْمُنْتَحَى: الْمَقْصَدُ.

ص:

وبعدها الخفيفة ما ألاحت وهذي كالثقيلة في البواقي وعند الوقف بعد الفتح هذي وإن تك بعد غير الفتح تسقط وماهي بالسقوط لدى سكون ش:

تلحق الفعل أيضاً نون التوكيد الخفيفة، وهي كالثقيلة في جميع ما تقدم إلا في أحكام:

أحدها: أنها لا تدخل فعل الاثنين، ولا فعل جماعة النسوة؛ لأنها ساكنة، ويلزم من ذلك التقاء ساكنين، هذا مذهب جمهور البصريين^(١١٦)، وخالف

(١١٤) آل عمران، الآية ١٨٦.

(١١٥) مريم الآية ٢٦.

(١١٦) كتاب سيبويه ٥٢٦/٣. والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ٦٥٠/٢.

يونس^(١١٧) والكوفيون^(١١٨)، فأجازوا دخولها فيهما متحرّكة بالكسر.

الثاني: أنها تبدل ألفاً في حال الوقف بعد الفتح قياساً على التنوين، نحو:
﴿لَنْسَفَعًا﴾^(١١٩) و ﴿لَيْكُوتًا﴾^(١٢٠)، ويحذف فيه بعد غير الفتح قياساً على التنوين أيضاً.

الثالث: أنها تحذف أيضاً إذا وليها ساكن، كقوله:

لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ^(١٢١)

فائدة

يقال: لآح النجمُ والآح إذا بدا وظهر. وشقُّ فلانُ العصا: فارق الجماعة.
والمحاك، والمماحكة: الملاحة، وهي التماذي في الخصومة، والمعتمى:
المختار. وتمقُّ: مضارع: ومق، أي: أحب. والضناك - بكسر المعجمة وفتحها -
المرأة المكتنزة.

(١١٧) هو يونس بن حبيب الضبي البصري، من أكابر النحويين، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وسمع من

العرب، وأخذ عنه سيويه، وكان له مذاهب وأقيسة تفرّد بها، توفي سنة ١٨٣ هـ. نزّهة الألباء ٤٩ - ٥١.

(١١٨) كتاب سيويه ٥٢٧/٣ والإنصاف في مسائل الخلاف ٦٥٠/٢.

(١١٩) العلق، الآية ١٥.

(١٢٠) يوسف، الآية ٣٢.

(١٢١) البيت للأضبط بن قريع، أحد شعراء الجاهلية.

الأمالي لأبي عليّ القاسمي ١٠٨/١ والإنصاف في مسائل الخلاف ٢٢٢/١ وشرح المفصل ٤٣/٩ . ٤٤

والقسم الصرقي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ١١٨/١ وأوضح المسالك ٢١٨

الشاهد فيه: حذف النون الخفيفة من «تهين» إذ لقيها ساكن، وأصل الفعل: «تهينن».

الباب الخامس في الضمائر ولحاقها بالفعل

ص :

وكُلُّ بارزٌ نحو: انتحَاكا	ثلاثة أُضْرِبُ لاقى اتصالاً
بوصفِيهِ كَقُلُّ: زَيْدٌ شكاكا	ومنها واحِدٌ لاقى استتاراً
وَدُوْ نُصِبَ كإيَاهُنَّ حاكا	ومنفَصِلٌ لَدَى رَفْعٍ كَأَنْتُمْ
وَضِعْفُ الضُّعْفِ فِي فِعْلِ عداكا	وَضِعْفُ السَّبْعِ (١٢٢) عِنْدَ لُزُومِ فِعْلٍ
تَبَارَى بَعْضُهَا بَعْضًا انْفِكاكا	وللحَكَمِينَ أَقْسَامٌ كَفِعْلِ
وَنَصَفَ بِالْخَفِيفَةِ مُحْتَاكا	وبالنونِ الثَّقِيلَةِ زَادَ مِثْلُ
وبالوجهينِ فِي	وَذَا بِالْفِرْدِ عِنْدَ لُزُومِ فِعْلٍ

ش :

الضمير، قسمان: متصل ومنفصل.

فالمتصل، ثلاثة أُضْرِبُ: مرفوع، ومنصوب، ومجرور. وله عند اتصاله بالفعل اللازم أربع عشرة (١٢٣) صفة. وبالفعل المتعدي ثمانية وعشرون. مثال الأول: قام، قاما، قاموا، قامت، قامت، قامت، قمت، قمتما، قمتن، قمت، قمتنا.

ومثال الثاني: ضَرَبَ، ضَرَبَا، ضَرَبُوا، ضَرَبْتَ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُمْ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْتُمَا، ضَرَبْتُنَّ، ضَرَبْتِ، ضَرَبْنَا.

ضَرَبَهُ، ضَرَبَهُمَا، ضَرَبْتَهُم، ضَرَبْتَهُمَا، ضَرَبْتُهُنَّ، ضَرَبْتِكُمْ، ضَرَبْتِكُنَّ، ضَرَبْتِكُنَّ، ضَرَبْتِي، ضَرَبْنَا. فهذه منصوبة، وماقبلها مرفوعة، ولفظ المجرور كلفظ المنصوب وإن اعتبرت الضمائر عند اتصال الفعل بنوني التوكيد زادت الأمثلة وهي مع النون الثقيلة أكثر، لما تقدم من أن الخفيفة

(١٢٢) في الحاشية: «السُّت». والصحيح ما أثبتناه في المتن.

(١٢٣) في الأصل: «أربعة عشر» تحريف.

لاتدخل فعل الاثنين . ولا فعل جماعة النسوة ، ويعتبر أيضاً مع الاتصال بنون التوكيد لزوم الفعل وتعديته ، وأمثلة المتعدي ضعف أمثلة اللازم ؛ لأن اللازم لا يتصل به سوى المرفوع .

والمتعدي يتصل به المرفوع والمنصوب^(١٢٤)

ومن الضمير المتصل قسمٌ مختصٌ بالاستتار ، وهو المرفوع ، فيستتر وجوباً في فعل الأمر ، كقُم ، والمضارع المبدوء بغير الياء ، كأقول ، ونقول ، وتقول . وجوازاً في الماضي والمضارع المبدوء بالياء .

والمنفصل ، قسمان : مرفوع ومنصوب .

فالأول : هو ، هما ، هم ، هي ، هما ، هُنَّ ، أنت ، أنتما ، أنتم ، أنت ، أنتما ، أنتن ، أنا ، نحن .

والثاني : إياه ، إياهما ، إياهم ، إياها ، إياهنَّ ، إياك ، إياكما ، إياكما ، إياكنَّ ، إياي ، إيانا .

فائدة

شأى ، بمعنى : سبق ، يقال : شأوتُ القومَ شأواً ، إذا سبقتهم^(١٢٥) .
والحكاك ، والمحاكاة : المباراة ، ويقال : فلان يُباري فلاناً ، أي : يُعارضه ، ويفعل مثل فعله ، وقوله : «عداكا» ، و«ناكا» أراد به المتعدي^(١٢٦) .

(١٢٤) مثال المتعدي : لتكبرنَّه ، ومثال اللازم : لتذهبنَّ . وجاءت أمثلة المتعدي ضعف اللازم ؛ لأننا نقول :
لتكبرنَّ ، ولتكبرنَّه ، ونقول : لتذهبنَّ . فقط .
(١٢٥) تاج اللغة وصحاح العربية (شأ) ٢٣٨٨/٦ .
(١٢٦) أي ماتعدي فاعله الى مفعول واحد أو أكثر .

الباب السادس
في الأسماء المتصلة بالأفعال

ص :

وَفِعْلٌ لِلْمَجَاوِزِ مِنْ ثَلَاثٍ
وَمَصْدَرٌ ذِي اللُّزُومِ عَلَى فَعُولٍ
وَمَصْدَرٌ ذِي الطَّبَائِعِ إِنْ تَرُمُّهُ
بِمَنْشَعِبٍ تَحَاذِينَا افْتِقَارُ
كَذَا: اجْلَوْا ذُو اعْشِيْشَابُ أَرْضٍ
مَعَ احْمِرَارٍ خَدٌّ وَاِحْمِرَارٍ
كَدَحْرَجَاهُ دَحْرَجَةٌ وَلَكِنْ
كَذَا اسْتِكْرَارٌ جَارِيَةٌ رَدَاخٍ (١٢٧)

سوى باب الطبائع مُقْتَفَاكَا
كَذَا فَعْلٌ لِنَحْوِ: ضَوُوا ضَوَاكَا
إِلَى زِنَةِ الْكِرَامَةِ قَدْ دَعَاكَا
تَمْنِينَا اسْتِطَابْتَنَا خَلَاكَا
وَإِكْرَامِي عِقَابِي مِنْ قَلَاكَا
وَتَكْرِيمِي انْصِرَافِي عَنْ حِشَاكَا
لِمَنْشَعِبٍ مَغْطَرَفٍ مِنْ جِنَاكَا
مَعَ انْفِجَارِ مَاءٍ مِنْ حَجَاكَا (١٢٨)

ش :

الكلام على أبنية المصادر.

فللثلاثي المتعدي: فَعْلٌ - بفتح الفاء وسكون العين - سواء كان مفتوح العين. كضرب ضرباً، أو مكسورها، كفهم فهماً أو مضاعفاً. كَرَدَّ رَدًّا.
وللازم إن كان مفتوح العين: فُعُولٌ: كَقَعَدَ قُعُودًا، وَخَرَجَ خُرُوجًا، وَغَدَا غَدُوًّا. وإن كان مكسورها: فَعْلٌ، بفتح العين، كَفَرِحَ فَرِحًا، وَخَرَى خَرَى (١٢٩)، وَضَوَى ضَوًى، أَي: هَزَلَ، وَشَلَّتْ (١٣٠) يده شَلًّا.
ولفعل المضموم، ولا يكون إلا لازماً: فَعَالَةٌ، فيما دلَّ على طبيعة، كَجَزَلْ جَزَالَةٌ، وَكَرَمَ كِرَامَةٌ، وَفُصِحَ فِصَاحَةٌ.

(١٢٧) الرداح: المرأة الثقيلة الأوراك، تاج اللغة وصحاح العربية (ردح) ١/٣٦٥.
(١٢٨) الحجاة: التفاحة تكون فوق الماء من قطر المطر، وجمعها حجا والحجا أيضاً: الناحية. تاج اللغة وصحاح العربية (حجا) ٦/٢٣٠٩.
(١٢٩) حرى: يقال: هو حرى أن يفعل - بالفتح، أي خليق وجدير، وخرى الشيء خرياً إذا نقص تاج اللغة وصحاح العربية (حراً) ٦/٢٣١١-٢٣١٢.
(١٣٠) شلت يده: تشل شللاً، من باب: تعب، إذا فسدت عروقها فبطلت حركتها. المصباح المنير (شلل) ١/٣٢١.

وَفُعُولَةٌ - بَضَمَ الْفَاءَ - كَسَهَلَ سُهولةً، وَصَعِبَ صُعوبةً. وأما مزيد الثلاثي،
فَلِتَفَاعَلَ: التَّفَاعُلُ، كَتَجَادَبْنَا تَجَادُبًا.

وَلَا فَعَّلَ: الْاِفْتِعَالُ، كَا فْتَقَرَّ اِفْتِقَارًا.

وَلِتَفَعَّلَ: التَّفَعُّلُ، كَتَمَنَّى تَمَنِيًا (١٣١).

وَلَا فَعُولٌ: الْاِفْعَوَالُ، كَا جَلَوْدٌ اَجْلَوَادًا.

وَلَا فَعَلَ: الْاِفْعَالُ، كَا كَرَّمَ اِكْرَامًا.

وَلِفَاعَلَ: الْفِعَالُ، كَعَاقَبَ عِقَابًا.

وَلَا فِعَالَ: الْاِغْيَالُ، كَا حَمَارًا اِحْمِيرَارًا (١٣٢).

وَلَا فَعَلَّ: الْاِفْعِلَالُ، كَا حَمَّرَ اِحْمِرَارًا.

وَلِفَعَّلَ: التَّفَعِيلُ، كَا كَرَّمْ تَكْرِيمًا.

وَلَا نَفَعَلَ: الْاِنْفِعَالُ، كَا نَصَرَفَ اِنْصِرَافًا.

وأما الرباعي المجرد، فمصدره على فَعَلَّلَ، كَدَخَرَجَ دَخْرَجَةً. وأما مزيدُهُ

فَلِتَفَعَّلَلَّ: التَّفَعَّلُّلُ (١٣٣)، كَتَغَطَّرَفَ تَغَطَّرُفًا، أَي: تَكَسَّرَ.

وَلَا فَعَّلَلَّ: الْاِفْعِلَالُ، نَحْوُ: اِسْبَكَّرَتِ الْجَارِيَةُ اِسْبِكْرَارًا، أَي: اِسْتَقَامَتْ،

وَاعْتَدَلَتْ.

وَلَا فَعَنَّلَلَّ: الْاِفْعِنَالُ، [كَا حَرَنْجَمَ اِحْرَنْجَامًا] (١٣٤)

(١٣١) أصله: تَمَنَّى، وقد كسرت نونه لمناسبة الياء.

فإن لم تكن فيه ياء، صار مصدره تَفَعَّلًا، مثل: تَكْرَمَ تَكْرَمًا.

(١٣٢) في الأصل: «احمراراً» تحريف؛ لأن «احمراراً» مصدر «احمر».

(١٣٣) سقطت من الأصل.

(١٣٤) في الأصل: «كأنفجر الماء انفجاراً»، أي أنضب، وهذا سهو من الشارح؛ لأن: انفجر انفجاراً من مزيد

الثلاثي، وليس من مزيد الرباعي الذي يدور الكلام حوله؛ لذلك جئت بمثال من مزيد الرباعي وأثبتته في

المتن لإتمام الفائدة.

ص :

وكافِ والمُبْدِي مَصْدَرَانِ وَفِعْلَةٌ ثُمَّ فَعْلَةٌ وَصَّاكَا
لِحَالْتِهِ وَلِلْمَحْدُودِ فَاسِرٌ فَإِنَّ جَنَى لَفٍّ مُجْتَبَاكَا
ومما زاد للمحدود تاء وفي وصفٍ لذي ماءٍ عَنَّاكَا

ش :

قد يأتي المصْدَرُ على وزن : فاعِلٍ ، وعلى وزن : مفعولٍ ، ككافٍ ،
وكاذِبَةٌ^(١٣٥) ، والمُبْدِي ، من المصادر : ما يُدَلُّ به على الحالة والهيئة . وما يدلُّ على
المرَّة ، وهو المحدود .

فالأول لا يكون إلا من الثلاثي ، وله : فِعْلَةٌ - بكسر الفاء - كَجِلْسَةٌ وَطِعْمَةٌ ،

وَرِكْنَةٌ .

والثاني : يدلُّ عليه بالتاء ، كأنطَلَقَ انطِلاقَةً ، وتَدَخَّرَجَ تَدَخَّرَجَةً ، فإن كانت
التاء في بناء المصْدَرِ منهُما ، دُلَّ عليه بالوصف ، كَرَحِمَتُهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً ، و
اسْتِعَانَةٌ وَاحِدَةً .

ص :

وإنَّ اسْمًا لِذِي فِعْلٍ عَلَى فَا عَلٍ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ فِيهِ حَاكَا
لِمِفْعَالٍ وَفِعْعَالٍ فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ ، كِمِطْعَامٍ فَتَاكَا
له ولها بلا تاءٍ فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ إِذَا مَالَقْتَاكَا
فما زاد عليه فذاك فعل بِمِيمٍ ، تَحْوِرٌ ذَا مَعْنَى تَرَاكَا
ولاتَغْيِيرًا لَا فِي ثَلَاثِي طَلَابِكُهَا إِلَى شَرْحِي طَبَاكَا

ش :

الكلام في أبنية اسم الفاعل ، فَيُنَى من الثلاثي على صفة فاعِلٍ ، كضَرَبَ
فهو ضارِبٌ ، وذهب فهو ذاهِبٌ ، وركب فهو رَاكِبٌ .

(١٣٥) فـ «كاف» على وزن «فاعل» و «كاذبة» على وزن «فاعلة» في اللفظ ، ولكنها في المعنى : مكذوبة ، فوزنها بناء
على المعنى «مفعولة» وهذا مقصد الناظم والشارح .

ومن غيره على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، ثم إن كان ما قبل الآخر مكسوراً بقي بالياء وإن كان مفتوحاً كُسِرَ كَأَفْتَى، فهو: مُفْتٍ (١٣٦)، وكرّم، فهو مُكْرَمٌ، وانصرفت، فهو مُنْصَرَفٌ، واستخرج، فهو مُسْتَخْرَجٌ، ودحرج، فهو مُدْحَرَجٌ، وتدحرج، فهو مُتَدَحْرَجٌ، وتكسر، فهو مُتَكَسِّرٌ، وتخاصم، فهو مُتَخَاصِمٌ، وإلى هذه الثلاثة الأخيرة أشار بقوله: «ولاتغيير إلا في ثلاثي»؛ لأن المضارع من هذه الأبنية الثلاثة مفتوح ما قبل الآخر، فتغير في اسم الفاعل بالكسر. وسائر الأبنية لم يقع فيها تغيير، بالكسر لما قبل الآخر في المضارع.

ومن نوع اسم الفاعل أبنية المبالغة: وهي: مِفْعَالٌ، وفَعْعَالٌ، وفَعْعُولٌ، نحو: مَنَحَارٌ، وشَرَّابٌ، وضُرُوبٌ، ولا يُبْنَى إلا من الثلاثي - كما أشار إليه منع المصنف حيث ذكرها عقب اسم الفاعل بمن ذي الثلاثة متقدماً على ما زاد، ولم يذكر معها فَعِيلًا وفَعِيلًا (١٣٧) - كما ذكرهما المتأخرون (١٣٨) - لقلتهما، وإنكار جمع من البصريين (١٣٩) لهما.

وتختص فَعْعُولٌ، ومِفْعَالٌ، باستواء المذكر والمؤنث فيهما، فيوصف بهما المؤنث بغير تاء، نحو: امرأة صَبُورٌ، ومِعْطَارٌ.

فائدة

يقال: طباه يَطْبُوهُ وَيَطْبِيه، إذا دَعَاهُ (١٤٠).

(١٣٦) في الأصل «مفتي» تحريف.

(١٣٧) مثال: فَعِيلٌ: هذا ضريبٌ زيداً، ومثال فَعْلٌ، قول ابان الألاحقي:

خَذِرْ أَمْوَرًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ مَالِيَسٍ مُنْجِيهِ مِنْ الْأَقْدَارِ [كامل]
الجمل في النحو ٩٢-٩٣.

(١٣٨) ذكرهما أبو إسحاق الزجاجي في الجمل - كما سبق - .

(١٣٩) منع المبرد «فَعِيلًا»، لأنه عنده اسم فاعل من الفعل الذي لا يتعدى، فما خرج إليه من غير ذلك فمضارع له ملحق به. المقتضب ١١٤/٢.

يقول ابن السراج «وأباه النحويون من أجل أن فَعِيلًا بابه أن يكون صفة لازمة للذات وأن يجري على:

فَعْلٌ، نحو: ظُرُفٌ فهو ظريف» الأصول في النحو ١/١٢٤.

ومن أبي فَعْلًا من البصريين أبو عمر الجرمي وغيره من بعض البصريين. الأصول في النحو ٢/١٢٥.

(١٤٠) تاج اللغة وصحاح العربية (طبي) ٦/٢٤١١.

ص :

بمفعولٍ سُمِّي المفعول زَنهُ في ثلاثيٍّ لمورودٍ قراكا
مَقُولٌ عينُهُ تثبتٌ وهذا هو السَّيْبِيُّ فأشْرِبُهُ أساكا
ويائِيٌّ كذلك فاقْلِبْنُهُ وإنْ يكُ أخْفَشُ عنْ ذانهاكا
وجاء على فَعِيلٍ ذا، وإنْ كان مفعولٌ ذا من نحو اعْتَلَاكا
فصُغ منه مكان الصدر ميماً عليه لِمفعولٍ وَهُوَ كَمُعْتَلَاكا

ش :

الكلام في أبنية اسم المفعول، فيبنى من الثلاثي على وزن: مَفْعُول، كُورٍ
فهو مَوْرُودٌ، وَضُرِبَ فهو مضروب، ومُرٌّ فهو مَمْرُورٌ به، فإن كان الفعل أجوف،
نحو: قَالَ، وسَاعَ، التقى في اسم المفعول حرفا علة، فتحذف أحدهما، نحو:
مَقُولٌ، ومَبِيعٌ، والأصل مَقُورٌ، ومَبِيعٌ، واخْتُلِفَ في المحذوف منهما على
قولين:

أحدهما: أنه واو مفعول؛ لأنها زائدة، والزائد بالحذف أولى، وهذا رأى
سيبويه^(١٤١)، وهذا معنى قول الناظم: «وهذا هو السَّيْبِيُّ» أي: رأْيُ سيبويه^(١٤٢)، لأن
النسب إلى سيبويه: سيبِيٌّ، كما هي القاعدة في النسب أنه يُنسَبُ إلى صدر
المركب تركيب مَزْج^(١٤٣) ويحذف العجز.

(١٤١) كتاب سيبويه ٣٤٨/٤ ودرة الفواص ٧٩.

(١٤٢) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، وُلد بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضاء، ثم قدم البصرة، وكان شاباً جميلاً
نظيفاً قد تعلق من كل علم يسبب وضرب فيه بسهم مع حداثة سنه وبراعته في النحو. وألف كتابه المشهور

باسمه، توفي سنة (١٨٠) هـ طبقات النحويين واللغويين ٦٦ - ٧٢.

(١٤٣) التركيب المزجي، هو أن تمزج بين كلمتين، فتصيران كالكلمة الواحدة، وذلك بضم إحداهما إلى الأخرى،
ومن أمثله ذلك: حضرموت، ويعْلَبُك، ومغْدِ يَكرب، ورد تفصيل ذلك في المقتضب للمبرد ٣١/٤ وشرح
المفصل ١٢٥/٣.

والثاني : أن المحذوف عين الكلمة ؛ لأن العين كثيراً ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع . فكانت أحقّ بالحذف هنا ، وهذا رأي الأَخْفَش (١٤٤) ، كما صرح به الناظم بنقله عنه (١٤٥) . والمراد بالأخفش المذكور : الأوسط أبي الحسن تلميذ سيويه .

والأخافشة (١٤٦) من النحاة أحد عشر بيّنت تراجمهم في كتاب «طبقات النحاة» (١٤٧) .

وورود اسم المفعول من الثلاثي على فعيل ، يُسْمَع ، ولم يُقَسَّ عليه ، نحو : قَتِيل ، وَكَجِيل وَجَرِيح .

وأما غير الثلاثي فبني اسم المفعول منه على زنة المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومةً ، وفتح ما قبل آخره ، كَمُعْتَلِيٍّ ، وَمُكْرَمٍ وَمُسْتَخْرَجٍ ، وَمُدْخَرَجٍ ، وَمُتَدَخْرَجٍ .

ص :

وما صفةً مشبّهةً تُوازِي مزارعها كسفعٍ مُحتذاكا
ش :

الكلام في أبنية الصفة المشبهة . وهي تخالف اسم الفاعل فإنّ ذلك مواز للمضارع ، وهذه بخلافه ، كَفَرِحٍ ، وَصَدْيَانٍ (١٤٨) ، وَرَيَّانٍ ، وَضَخْمٍ ، وَجَمِيلٍ ، وَنَظْلٍ ، وَجَبَانٍ ، وَشُجَاعٍ ، وَشَيْخٍ ، وَعَفِيفٍ

(١٤٤) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي ، أخذ عن سيويه ، ويعدّ الأخفش من أكابر أئمة النحويين البصريين ، من تصانيفه معاني القرآن ، توفي سنة (٢١٥ هـ) طبقات النحويين واللغويين ٧٢ - ٧٤ ونزهة الألباء ١٣٣ - ١٣٥ .

(١٤٥) ورد رأي الأخفش الأوسط في الخصائص ٤٧٧/٢

(١٤٦) بغية الوعاة ١/٣٥١ ، ٣٨٩ ، ٥٥٥ ، ٥٩٠ ، ٦٢/٢ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١٤٩ ، ٣٨٩ .

(١٤٧) اسمه بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، وقد طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم سنة ١٩٧٩ م الطبعة الثانية .

(١٤٨) صديان : عطشان ، المصباح المنير (صدي) ٣٣٦/١ .

ص :
لأَفْعَلٍ حَالَهُ إِنْ تُدْنِيهِ مِنْ يَقُولُ: رُبَاهُ أَعْلَى مِنْ رُبَاكَ^(١٤٩)
فَإِنْ عَرَّفْتَهُ بِاللَّامِ فَاحْلُلْ إِلَى تَغْيِيرِهِ أَبَدًا حَبَاكَ^(١٥٠)
وَإِنْ تَرَهُ مُضَافًا فَهُوَ جَارٍ عَلَى سِينِينَ لَمْ يَجِدِ اشْتِبَاكَ
ش :

الكلام في : أفعل التفضيل، وله ثلاثة أحوال:

الأولى : أن يجرد من اللام والإضافة فيلزم إقرانه بمن، وإفراده وتذكيره، نحو: رُباهُ أعلى من رُباكَ، والزيدانِ أعلم من عمرو، وهندٌ أحسن من دعدٍ، وفي التنزيل^(١٥١): «لْيُؤَسِّفْ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مَنَا»، «قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ . . . إِلَى قَوْلِهِ: أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(١٥٢).

الحالة الثانية: أن يعرف باللام، فيجب مطابقتها لموصوفه في التذكير والإفراد، وفروعهما، نحو: زيدٌ الأفضَلُ، والزيدون الأفضَلون، والزيدانِ الأفضَلانِ، وهندٌ الأفضَلِي، والهندانِ الأفضَلِيانِ^(١٥٣)، والهنداتُ الأفضَلِياتُ.

الحالة الثالثة: أن يضاف لمعرفة، فيجوز فيه المطابقة وعدمها نحو: «أَكْبَرُ مُجْرِمِيهَا»^(١٥٤). «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ»^(١٥٥).
وقوله: «سِينِينَ» أي: طريقين.

(١٤٩) الرُّبَى : جمع : رُبُوءٌ ، وهي المكان المرتفع ، المصباح المنير (ربا) ٢١٧/١ .

(١٥٠) حبا الشيء : دنا ، حباك : دُنُوكُ منه ، المصباح المنير (حبا) ١٢٠/١ .

(١٥١) يوسف ، الآية ٨ .

(١٥٢) التوبة ، الآية ٢٤ .

(١٥٣) في الأصل : «الفضلتان» تحريف .

(١٥٤) الأنعام ، الآية ١٢٣ .

(١٥٥) البقرة ، الآية ٩٦ .

ص:

دَنَا لَكَ مَفْعِلٌ بِالْكَسْرِ فِيمَا
وَمَا لَمْ يَلْقَ غَابِرُهُ انْكَسَاراً
وَفِي هَذَا زَمَانٌ مَعَ مَكَانٍ
وَفِي بَابِ الْمِثَالِ دَنَاكَ كَسْرٌ
وَأَحْرَفُهُ الثَّلَاثَةُ إِنْ يَزِيدُوا
مُضَارَعُهُ بِكُسْرِ مَجْتَلَاكَ
فَكُلٌّ عَنِ سَوَى فَتَحٍ عِدَاكَ
قَدْ اسْتَوَى اسْتَوَاءً فِي لُغَاكَ
وَفِي الْمُنْقُوصِ فَتَحٌ قَدْ تَلَاكَ
فَاسْمٌ مَفْعُولٌ لِذَلِكَ كَمُبْتَلَاكَ
ش :

الكلام في بناء اسمي الزمان والمكان، وهما مشتركان في الصيغة، فيبني من الثلاثي الصحيح والأجوف المكسور العين في المضارع على: مَفْعَل - بالفتح - كالمذهب، والمقام. ومن المثل على: مَفْعِل - بالكسر أبداً -^(١٥٦) كالموضع، والموعد.

ومن المنقوص على: مَفْعَل - بالفتح أبداً - كالمأوى^(١٥٧)، والمرعى، وكذا اللفيق المفروق^(١٥٨) كالمستوفى.

ومن غير الثلاثي على وزن اسم المفعول، كالمبتدى، والمُدْخَل والمُقَام، والمُدْخَرَج، والمُنْطَلَق، والمُسْتَخْرَج، والمُحْرَنْجَم.

ص:

وَلِلَّاتِ مَكْسَحَةٌ وَمَقْرَاضٌ^(١٥٩) ذَلِكَ ثُمَّ مِفْتَحُ مِبْتَنَاكَ
ش :

(١٥٦) ليس أبداً، ففي كتاب سيبويه ٩٣/٤ «وحدثنا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في: وِجْلٌ يُوْجَلُ ونحوه: مَوْجَلٌ... وكانهم الذين قالوا: يُوْجَلُ فَسَلَّمُوهُ» وفي إصلاح المنطق ٢٢٠ «والموَجَلُ: الاسم، وزعم الكسائي أنه سُمِعَ مَوْجَلٌ، ومَوْجَلٌ.»
(١٥٧) يستثنى من ذلك «مَأْوَى الإِبِلِ» فيجوز الفتح والكسر وأما «مَأْوَى» مجرداً من «الإِبِلِ»، فإنه بالفتح على القياس، القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ٦٦/١ - ٦٧.
وفي المصباح المنير ٧٠١/٢ «ومنهم من يقول: مَأْوَى الإِبِلِ - بالفتح - ومنهم من يقول: وشَدُّ مَأْقَى العين - بالكسر - قال ابن القطاع: هذا مما غلظ فيه جماعة من العلماء حيث قالوا: وزنه: مَفْعَل، وإنما وزنه: فَعْلِي، والياء للإلحاق بمَفْعَل، على التشبيه.»
(١٥٨) في الأصل: «المعروف» تحريف.
(١٥٩) المِكْسَحَةُ - بكسر الميم - المِكْسَنَةُ - المصباح المنير (كسح) ٥٣٣/٢.

الكلام في بناء اسم الآلة، فيجىء على مثل: مِفْعَلٍ، ومِفْعَلَةٌ، ومِفْعَالٍ - ويفتح الميم^(١٦٠) - كِمِخْلِبٍ، ومِكْسَحَةٍ، ومِضْفَاةٍ، ومِقْرَاضٍ، ومِفْتَاخٍ.

ص :

بِوَصْلِ هَمْزَةٍ فِي كَابِتْسَمْنَا
وَفِي كَلِمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ جَاءَتْ
كَذَا ابْنُ أَسْتٍ وَامْرَأَةٌ وَامْرُؤٌ
بِمَصْدَرٍ مَا بِكُسْرِ هَمْزِهِ قَدْ
وَهَمْزَةٌ: «ال» بِوَصْلِ عِنْدَ بَعْضٍ
وَفِيهَا الْكُسْرُ أَصْلٌ ثُمَّ ضُمَّ
وَتَسْقُطُ هَذِهِ الْهَمْزَاتُ طُرًّا
سِوَى مَا فِي: الْغَلَامِ فَإِنَّ هَذَا

وَفِي اعْطِفَ عَلَى مَنْ قَدْ شَكَكََا
وَهِنْ: ابْنُ ابْنَةٍ ابْتِنَانِ ابْتَاكََا
وَابْنَمٍ وَاسْمَانِ أَيْضًا وَاجْهَاكََا
أَتَى مِثْلَ ارْتِضَاءٍ فِي ارْتِضَاكََا
كَمَا فِي: (قَدْ)^(١٦١) سَيُرَوَى مَاسْجَاكََا^(١٦٢)
وَفَتْحٍ مِنْ عَوَارِضٍ قَالَاكََا
إِذَا اتَّصَلَتْ كَهْمَرِهِ
لَدَى اسْتِفْهَامِهِمْ لَقِيَ امَّا

ش :

في الباب مسائل:

الأولى: في همزة الوصل، وهو همزٌ زِيدٌ في الأول مما لا يمكن الابتداء به؛ لسكونه، ولا يكون في فعل مضارع مطلقاً، ولا ماضٍ ثلاثي، ولا رباعي، ولا أمر من الرباعي، وإنما يكون في الماضي الخماسي والسداسي، كابتَسَمَ واستَخْرَجَ، وفي الأمر منهما، كابتَسِمْ، واستَخْرِجْ. وفي الأمر من الثلاثي، كاعْطِفْ. ولا يكون في الأسماء إلا في مصدر ما أول ماضيه همزة وصل، كابتِسَامٍ، واستِخْرَاجٍ، وارتِضَاءٍ.

(١٦٠) هذا خلاف ما ذكره سيويته في اسم الآلة، إذ قال: «وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْالَجُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ هَاءُ التَّائِيثِ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مِخْلِبٌ وَمِخْلَبٌ وَمِخْسَحَةٌ... وهو الراجح. كتاب سيويته ٩٤/٤ والأصول في النحو ١٥١/٣.

(١٦١) في كتاب سيويته ١٤٧/٤ «وتكون موصولة في الحرف الذي تعرف به الأسماء... وإنما هما حرف بمنزلة قولك: قد».

(١٦٢) سجا الليل يسجو: ستر بظلمته، والسجية: الفريزة، المصباح المنير (سجا) ٢٦٧/١.

وفي كَلِمِ عَشْرَةٍ سُمِعَتْ وَحُفِظَتْ، وهي : اسْمٌ وَاسْتٌ^(١٦٣)، وابن، وابنة، وابنم، وابنان، وابنتان، وامرؤ، وامرأة. فهذه تسعة عدّها المصنف، ثم قال: «واسمان أيضاً واجهاكا» فأفضى أنها أحد عشر. ولم يعدوا سوى عشرة. والعاشر: أيمن - في القسم -.

وقد قال ابن هشام^(١٦٤) من المتأخرين: «ينبغي أن يعدّوا: ال الموصولة، وإيمُ الغة في أيمن» - قال: «فإن قالوا، هي أيمن، فحذفت اللام، قلنا: وابنم هو: ابن، فزيدت الميم»^(١٦٥). انتهى.

فكان الناظم أراد أحد هذين اللفظين.

ولا يكون في الحروف إلا في «ال» المعرفة - على رأي سيبويه -^(١٦٦) وأما الخليل^(١٦٧) فيرى أنها فيها همزة قطع^(١٦٨). وحجج القولين مبسوطه^(١٦٩) في المطولات^(١٧٠).

والأصل في همزة الوصل أن تحرّك بالكسرة، وقد تُضمُّ إبتاعاً لضمّة تليها كما في: أُخْرِجْ، وقد تفتح للخفة، وذلك في: «ال» و«أيمن»^(١٧١) لاغير.

(١٦٣) الاستُ : العُجْز ، ويراد به خَلْقَةُ الدُّبْرِ ، والأصل : سِنَّة . المصباح المنير (الاست) ٢٦٦/١ .

(١٦٤) هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري ، وُلِدَ بالقاهرة سنة (٧٠٨ هـ) ، وله مصنفات كثيرة منها : مغني اللبيب ، وشرح شذور الذهب ، وشرح قطر الندى ، توفي سنة (٧٦١ هـ) نشأة النحو ٢٧٧ - ٢٨٢ .

(١٦٥) أوضح المسالك ٢٩٨ برواية : «يزيدوا» بدل : «يعدّوا» .

(١٦٦) كتاب سيبويه ١٤٧/٤ .

(١٦٧) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كان الغاية في استخراج مسائل النحو ، وكان شيخ سيبويه ، توفي سنة (١٦٠ هـ) أخبار النحويين البصريين ٥٤ - ٥٦ ونزهة الألباء ٤٥ - ٤٨ .

(١٦٨) شرح المفصل ١٧/٩ .

(١٦٩) في الأصل : «مبسوط» تحريف .

(١٧٠) ورد ذلك التفصيل - على سبيل المثال - في القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ٤٣/١ وشرح المفصل ١٧/٩ - ١٨ .

(١٧١) وقيل أيضاً في «أيمن» : «أيمُ الله» بالكسر ، حكاه يونس ، سرّ صناعة الإعراب ١١٧/١ .

وتسقط عند الاتصال؛ لزوال الحاجة إليها سوى همزة «ال» إذا تقدمها استفهام، فإنها تبدل مدأ، كقوله تعالى^(١٧٢): «الذَّكْرَيْنِ حَرَّمَ» أو تُسَهَّل، كقول الشاعر: (١٧٣)

الْحَقُّ أَنْ دَارُ الْ . . (١٧٤)

باب

ص :

وبعد الواو في فَعَلُوا لَعَمْرِي أتت ألفاً كجازوا من جزاكا
كذلك واو نحو: بَنُوا^(١٧٥) وهذا يخالف واو: يَزْهُو من زهاكا
بواو عند غير النصب عَمُرُوا ونصبكهُ إلى حذفِ طباكا

ش :

المسألة الثانية: في الخط، يُزاد بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الو
كجازوا، وأكلوا، وشربوا، فرقاً بينها وبين واو العطف بحصول الالتباس في نحو
المثال الأول مما لا يتصل به الواو صورة^(١٧٦).

(١٧٢) الأنعام، الآية ١٤٣ .

(١٧٣) هو عمر بن أبي ربيعة، وتماه :

الرَّبَابُ تباعدت أو انبتت خبل أن قلبك طائر

(١٧٤) كتاب سيبويه ١٣٦/٣ .

وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٩٩ .

انبت : انقطع ، والحبل : هنا جبل الوصل والاجتماع ، وكنتى بطيران القلب ، عن ذهاب عقله ، لشدة حزنه

على فراق أحبته ، أو عبر عن شدة خفقان قلبه جزعاً للفراق ، فجعله كالطيران .

الشاهد فيه : «أألحق» سهلت فيه الهمزة الثانية بين الألف والهمزة .

(١٧٥) هكذا عند الناظم بألف في الاسم أيضاً .

(١٧٦) قال الزجاجي في الجمل في النحو ٢٧٥ : «والألف في : ركبوا ، وذهبوا وقعدوا وغزوا ، فرقاً بين فعل

الجماعة ، وفعل الواحد في قولك : يغزوا ، ويندعو .» وفي أدب الكتاب ٢٤٦ «قال الأخفش الأوسط : كرهوا

أن يُظنَّ أنها واو نسق إذا كتبوا كفر وفعل» .

وطرد الباب فيما يتصل ، بخلاف الواو في الفعل المفرد ، لعدم الالتباس المذكور ، كيزهو ، ويدعو ، بخلاف واو الجمع في الاسم كـ «ضاربو»^(١٧٧) ، و«بنو»^(١٧٨) ، هذا هو المشهور .

ومنهم^(١٧٩) مَنْ يزيد الألف في جمع الاسم قياساً على الفعل ، ومَشَى عليه الناظم .

ويزاد بعد «عمرو» واو في حالتي الرفع والجَرِّ^(١٨٠) فرقاً^(١٨١) بينه وبين «عمر» ، ولم تَزِدْ في حالة النصب ؛ لحصول الفرق بالألف^(١٨٢) .
ص :

وُحْدَفَ تاء هَيْثَاتٍ ثَلَاثٍ بَتَاءَيْنِ أَتَيْنَ فِي قَوْلِي : تَبَاكِي
وقَوْلِكَ : نَارٌ مَلْحَمَةٍ تَلْظِي وَأَمْوَاهُ تَرْتَقِرُ مِنْ ظَبَاكَا^(١٨٣)
ش :

الثالثة : في الحذف ، فإذا اجتمع في أول المضارع تاءان جاز حذف أحدهما تخفيفاً ، وذلك في ثلاثة أبنية ، نحو : تَبَاكِي ، والأصل : تَبَاكِي ، وَتَتَفَعَّلُ ، نحو : نار

(١٧٧) في الأصل : «كضاربوا» تحريف .

(١٧٨) في الأصل : «بنوا» تحريف ، لأنه يقصد الاسم ، وليس الفعل فإن أصله : «بنون» حذفت نونه للإضافة ، لأنه يقال : هم ضاربو زيد ، وهم بنو محمد ، أصلهما : ضاربون ، وبنون ، حذفت نونها لأجل الإضافة ، وهذا يكون في جمع المذكر السالم وما يلحق به .

(١٧٩) «وأجاز الكوفيون زيادتها بعد واو الجمع المتصلة بالاسم نحو : هؤلاء ضاربوا زيد ، ومذهب البصريين أنها لا تلحق في ذلك ، لعدم لزوم الواو» القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد للمرادي «٢ / ٩٠٩ والمقنع في رسم مصاحف الأمصار ٣٥ .

(١٨٠) الجمل في النحو ٢٧٤ .

(١٨١) في الأصل : «والجزم فرق» تحريف .

(١٨٢) لأن «عمر» في حالة النصب لا تلحقه الألف ، فهو من المنوع من الصرف فلا ينون عكس «عمرو» الذي يلحقه التنوين فيقال : رأيتُ عمرًا ، وشاهدتُ عمرًا .

(١٨٣) ظبوت دعوت المصباح المنير (ظبة) ٢ / ٣٨٤ .

تَلْظَى (١٨١) : تَتَلْظَى وَتَتَفَعَّلُ ، نحو : أمواه تَرَقْرُقُ : تَتَرَقْرُقُ ، بمعنى : تجيء وتذهب .
وهل المحذوف التاء الأولى أو الثانية ، قولان (١٨٥)

ص :

وفي : حَيَّ إِدْغَامٌ لَا اِعْتِلَالٌ نَعَمْ حَيُّوا وَعَيُّوا (١٨٦) ، مُنْشَدَاكَ
ش :

الرابع : الماضي اللفيف المقرون ، إذا كان على : فَعَلَ - بكسر العين -
والحرفان فيه ياءان ، لا يجوز إعلاله بأن يقلب كل من الحرفين ألفاً : لثلا يلزم حذف
إحدى الألفين فَتَخْتَلُّ الكلمة ، ويجوز إدغامه ؛ لاجتماع المثليين ، قال تعالى (١٨٧) :
﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَن بَيْنَةٍ﴾ . كما يجوز إبقاؤه بلا إدغام على الأصل (١٨٨) .
ويقال في فعل الجماعة : حَيُّوا - بالتشديد ، من : حَيَّ - بالإدغام - وحَيُّوا
- بالتخفيف - من : حَيَّ : بلا إدغام - فالأصل : حَيُّوا ، نُقِلَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ إِلَى
مَاقِبِلِهَا ، وحذفت ؛ لالتقاء الساكنين ، كَرَضُوا ، من : رَضِيُوا .

(١٨٤) اللظى : اسم من أسماء النار . تاج اللغة وصحاح العربية ٢٤٨٢/٦ .

(١٨٥) في كتاب سيويه ٤٧٦/٤ .

«فإن التقت التاءان . . إن شئت أثبتها ، وإن شئت حذفته إحداهما . . وإن شئت حذفته التاء الثانية .
وفي معاني القرآن للأخفش ٥٨٢/٢ : «ولكنهم استثقلوا اجتماع تاءين فحذفوا الآخرة منها ، لأنها هي التي
تعتل ، فهي أحقها بالحذف .» وفي الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ٢٤٤ «تَلْقَفُ . . . فالحجة لمن شدد
ورفع أنه أراد : تَلْقَفُ ، فأسقط إحدى التاءين تخفيفاً ، وفي شرح تصريف الزنجاني ٧٣-٧٤ «والمحذوف
الأولى - على الأصح .»

(١٨٦) عى بالأمر وعن حُجَّتْهُ يَعْياً : عجز عنه ، وقد يدغم الماضي ، فيقال : عى الرجل . المصباح المنير (عبي)
٤٤١/١ .

(١٨٧) الأنفال ، الآية ٤٢ .

قرأ ابن كثير في رواية قُنبِل ، وأبو عمرو بن العلاء وابن عامر وحمزة والكسائي (حى عن بينة) بياء
واحدة ، فالزم الإدغام ، إذ صار في موضع يلزمه الفتح ، فصار مثل باب التضعيف .

معاني القرآن للأخفش الأوسط ٥٤٦/٢ - ٥٤٧ والسبعة في القراءات ٣٠٦ .

(١٨٨) «والإظهار في حى أكثر في كلامهم ، القسم الصري من شرح تسهيل الفوائد للمرادي ٨١٢/٢ .

ص :

إذا سكتت قبيل الياء واو غدت ياء ، كطى من : طواكا
كذلك حكمهم عند انعكاس كسيدنا الذي بلغ السكاكا

ش :

الخامسة : إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ، قلبت الواو
ياء ، وأدعت في الياء ، تقدمت الواو أو تأخرت ، فالأولى ، كطى ، مصدر :
طوى ، فإن أصله : طوى .

والثاني ، كسيد ، فإن أصله : سيود .

والسكاك - بضم المهملة - الهوى الذي يلاقى عنان السماء .

ص :

أتى لتعجب أكرم بزید وما أسطى فتاك بمن عصاكا
وضربة لازب^(١٨٩) ماليس لونا ولا عيباً وكلهم حداكا
على فعل لذي فعل وذا من ثلاثي فخص في نفع صداكا

ش :

السادسة : في التعجب ، وله صيغتان^(١٩٠) : ماأفعله ، نحو : ماأسطى
فتاكا ، وأفعل به ، نحو : أكرم بزید .

وإنما يُبينان من ثلاثي ليس لونا ولا عيباً ،^(١٩١) فلا يُبنى من غير : فعل ،

(١٨٩) لزب الشيء لزوباً : اشتد . المصباح المنير (لزب) ٥٥٢/٢ .

(١٩٠) هناك صيغة ثالثة للتعجب وهي : أفعل من .

يقول الزجاجي في الجمل في النحو ١٠١-١٠٢ «وكل شيء لا يقال فيه : ماأفعله لا يجوز أن يقال فيه :
هو أفعل من / كذا ، ولا : أفعل به ؛ لأن هذا كله من باب التفضيل ، فلا يجوز أن تقول : ثوبك أبيض من
ثوب عمرو ، كما لا تقول : ماأبيض ثوبك ، ولكن تقول : ثوبك أشد بياضاً من ثوب عمرو ، وكذلك تقول :
أشد بياض ثوبك» .

(١٩١) «وما كان من الألوان والخلق والعاهات ، لم يتعجب منه إلا بأشد أو أبيض ، ونحوه . . . ولو قلت : ماأخضر
ثوبك . . . لم يجز ؛ لأن فعله زائد على الثلاثة» الجمل في النحو ١٠١ .

وشد قولهم : ماأذرعها من امرأة ذراع ، أي : خفيفة اليد في الغزل . (١٩٢)
والعيوب ، كسود ، وعور . ويقى شروط أخرى مذكورة في المطولات . (١٩٣)
والصدى - بالقصر - العطش ، ونقع الماء العطش ، أي : سكنه .
ولما فرغ المصنف من نظم المسائل والأحكام ، قال على سبيل الاستعارة :

ص :

زَفَفْتُ حَرَائِدًا غَيْدًا حَسَانًا ذَوَاتَ الدَّلِّ تَيْمَهَا هَوَاكَ
نُعَلٌ وَمَابِدَا صَبْحُ سُلَافًا يُرَيِّعُهَا^(١٩٤) البَشَامَةُ والأَرَاكَ
قُدُودٌ أَمْ عَصُونُ رَبِّي كَسَاهَا حَبِيٌّ مَامِنَ الأَزْهَارِ حَاكَ
إِذَا مَاسَتْ يَضُوعُ ثَرَى خُطَاهَا كِمِسِّكَ أَذْفَرَ لَاقِيَ المَدَاكَ
فَوَافٍ إِنْ مَرَرْتَ بَعْبَلٍ^(١٩٥) يَوْمًا تَرَى آذَانَنَا يَحْسَدُنْ فَكَا

ش :

يقال : زففت العروس إلى زوجها أرفها - بالضم - زفاً وزفافاً والخرائد :
جمع خريدة ، وهي من النساء الحسنه ، وقال ابن الأعرابي^(١٩٦) : «لؤلؤة خريدة :
لم تثقب ، وكل عذراء : خريدة» . (١٩٧)

والغيد : جمع غيدة ، وهي المرأة الناعمة ، ويقال : غادة أيضاً والحسان
جمع : حسناء . ذوات : جمع ذات ، بمعنى : صاحبة والدل - بفتح الدال
المهملة ، وتشديد اللام - الغنج . وتيمه الحب : غيده ، ودلله . والعل - بمهملة
ولام مشددة . الشرب بعد الشرب ، يقال : عله يعله وتعله : إذا سقاه المرة

(١٩٢) في أوضح المسالك ١٦٧ «أن يكون فعلاً . . . شد : ماأذرع المرأة . . . بنوه من قولهم امرأة ذراع» .

(١٩٣) الجمل في النحو للزجاجي ٩٩ - ١٠٤ وأوضح المسالك ١٦٥ - ١٦٨ .

(١٩٤) راعني جماله : أعجبنى . . المصباح المنير (روع) ٢٤٦/١ .

(١٩٥) عبل : ترخيم «عبله» ، اسم امرأة .

(١٩٦) هو أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، كان من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم في معرفتها ، أخذ

عن الكسائي ، وتوفي سنة (٢٣١ هـ) نزها الألباء ١٥٠ - ١٥٣ .

(١٩٧) لسان العرب (خرد) ١١٢٨/٢ .

الثانية . والسُّلاف : الخَمْر . والبَشام - بفتح الموحَّدة ، والمعجَمة - شجر طيب

الريِّح ، يُستاك به ، قال الشاعر (١٩٨)

أتذكرُ يومَ تَصْقُلُ عارضِها
بفرعِ بَشامَةٍ سُقِيَ البَشامُ (١٩٩)
والأراك ، معروف .

والرَّبِّي : جمع رَبْوَةٍ - مثلثة (٢٠٠) الرءاء - وهي ما ارتفع من الأرض . والحَبِيُّ -

بفتح المهملة ، وكسر الموحَّدة ، وتشديد الياء - السَّحاب الذي يعترض اعتراض
الخيال قبل أن يطبق السماء . وحاك ، بمعنى : نَسَجَ . وماسَتْ : تبخَّرت في
مشيها . وتَضَوَّع : فاحت رائحته . والثَّرَى : التراب .

ومِسْكٌ أَذْفَرُ : ذو الرائحة (٢٠١) والمداك : حجر يسحق عليه الطيب ، قال

الشاعر : (٢٠٢)

في جُوجُو كَمْدَاكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبِ (٢٠٣)

نَهَيْنا نَظْمَها في عامِ خِفاءٍ
وهاءٍ قد تلاها بعدَ لاكا
ش :

(١٩٨) هو جرير بن عطية .

(١٩٩) لسان العرب (يشم) ٢٩٠/١ .

يعني أنها أشارت بسواكها ، فكان ذلك وداعها ولم تتكلم خيفة الرُّقباء . وصدرة في التهذيب للأزهري :

أتذكر إذ نودَ عنا سليمان

(٢٠٠) فيقال : ربوة وربوة وربوة

(٢٠١) في المصباح المنير (ذفر) ٢٠٨/١ : «وامرأة ذفرة : ظهرت رائحتها واشتدت طيبة كانت كالمسك ، أو كريمة كالضنان» .

(٢٠٢) هو سلامة بن جندل .

(٢٠٣) المذكور عجز البيت ، أما صدره فهو :

ثم الدسيغ إلى هادٍ له تلح

كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ١/١٢٩ ، ١٣٧ .

الدسيغ : صفحة العنق من أصلها والجمع : دساع ، والهادي : العنق ، وتلح : طويل منتصب .

والجؤجؤ : الصدر ، ومذاك : الطيب ، الصلاة : يقول : هو أملس قصير الشعر ، وكان جؤجؤه صلاة

مخضوب بدم الصيد .

ذكر المصنف أنه نظم هذه القصيدة في نيف وخمسين وستعمائة ، لأن الخاء
في الجُمَل : بستمائة ، والهاء : بخمسة ، ولا بأحد وثلاثين ، وكا : بأحدٍ
وعشرين ومجموع ذلك سبع وخمسين وستمائة .
وأقول : وأنا أملت عليها هذا في ثلاثة مجالس آخرها يوم الثلاثاء سابع
عشري محرّم الحرام سنة أربع وثمانين^(٢٠٤) ، لما كثّر السؤال في وضع شرح عليها ،
لعدم شرح يُستعان به على فهم معانيها ، ووقوف من يتصدى للإقراء عن الخوض
فيها ، فأجبتُ السائل إلى ماسأل ، وآثرْتُ الأيجاز فخيرُ الكلام ما قلَّ ودلَّ ولم
يُمَلِّ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
وكان الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء سادس عشر جُمادى الأولى سنة ١١٧٧
هـ بخط الفقير إلى مولاه الخلاق علي بن بكري الحلاق .
غفر الله له ولوالديه ، ولمن قرأ فيها ، ولِمَن كتبتُ برسمه ، ولكل المسلمير
أجمعين ، والحمدُ لله وحده .

(٢٠٤) أي أربع وثمانين وثمانمائة من الهجرة ؛ لأن السيوطي توفى سنة (٩١١ هـ) .

General Organization of the Alexandria Library (GOL)
General Organization of the Alexandria Library



الفهارس العامة

- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية الكريمة
- فهرس الأعلام
- فهرس الموضوعات



فهرس المصادر والمراجع

- أخبار النحويين البصريين للحسن بن عبد الله السيرافي ، تحقيق إبراهيم البنا ، دار الأعتصام ، القاهرة ١٩٨٥ م .
- أدب الكتاب لمحمد بن يحيى الصولي ، تصحيح محمد المطبعة السلفية ، القاهرة ١٣٤١ هـ .
- إصلاح المنطق لابن السكيت ، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد الطبعة الثانية ، دار المعارف القاهرة ١٩٦٤ م .
- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ م .
- الأمالي ، لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم القالي ، الطبعة الثانية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ١٩٤٥ م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تأليف عبد الله ابن هشام الأنصاري ، تحقيق عبد المتعال الصعيدي ، الطبعة الرابعة ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده ، القاهرة ١٩٦٨ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ١٣٧٧ هـ .

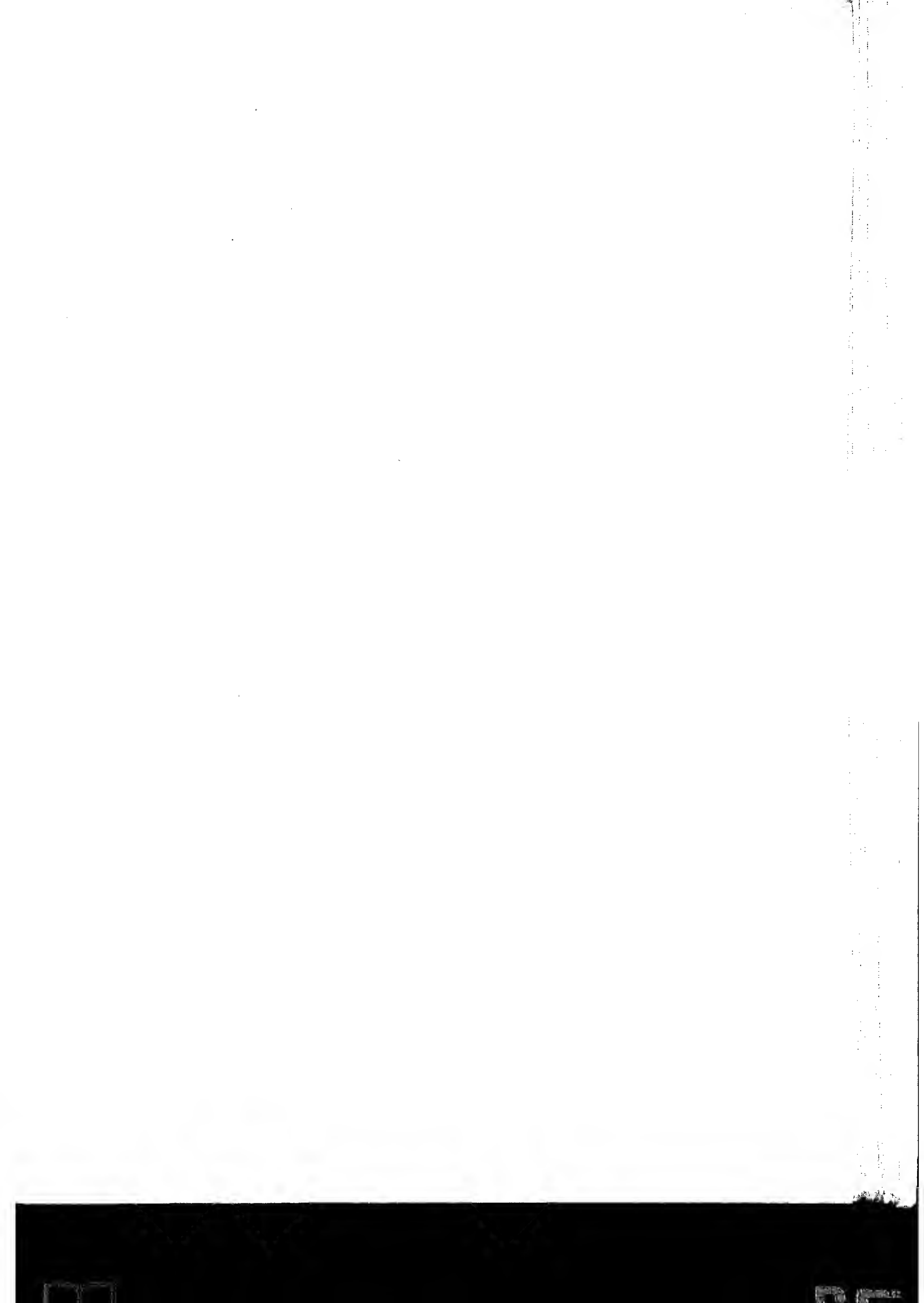
- الجمل في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ، تحقيق الدكتور على توفيق الحمد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ودار الأمل ، بيروت ، والأردن ١٩٨٤ م .
- الحجة في القراءات السبع للحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه ، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، دار الشروق ، بيروت ١٩٧٧ م .
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، المطبعة الشرقية ، القاهرة ١٣٢٧ هـ .
- الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق محمد على النجار ، الطبعة الثانية ، دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت ، مَصورة عن طبعة القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦ م .
- السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى المعروف بابن مجاهد ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠ م .
- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار القلم ، دمشق ١٩٨٥ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الجنبلي ، تحقيق لجنة إحياء التراث في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، (دون تاريخ) .
- شرح أمثلة سيبويه لأبي الفتح محمد بن عيسى الصفار ، اختصار أبي منصور موهوب بن أحمد الجوالقي ، تحقيق الدكتور صابر بكر أبو السعود ، مكتبة الطليعة ، أسيوط ، مصر (دون تاريخ) .
- شرح تصريف الزنجاني لعلي بن حامد الأشنوي . طبعة السعادة ، القاهرة ١٣٤٩ هـ .
- شرح قطر الندى لعبد الله ابن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الحادية عشرة ، دار وهدان ، القاهرة ١٩٦٣ م .

- شرح لأمية الأفعال لابن مالك تأليف بدر الدين محمد بن عبد الله الطائي ، المعروف بابن الناظم . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٤٨ م .
- شرح مفصل الزمخشري لابن يعيش ، يعيش بن علي ، المطبعة المنيرية ، القاهرة (دون تاريخ) .
- شرح الملوكي في التصريف لابن جنى تأليف ابن يعيش ، يعيش بن علي ، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ، الطبعة الأولى ، مطابع المكتبة العربية ، حلب ١٩٧٣ م .
- الصيغ الثلاثية مجردة ومزيدة - اشتقاقاً ودلالةً (ورسالة ماجستير) . إعداد ناصر حسين علي ، كلية دار العلوم ، القاهرة ١٩٨٢ م .
- الضوء اللامع لأهل القرن السابع لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي . منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت «دون تاريخ» .
- طبقات المفسرين لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، مراجعة لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت (دون تاريخ) .
- طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- القسم الصرفي من شرح تسهيل الفوائد لابن مالك تأليف الحسن بن قاسم المرادي (رسالة دكتوراه) ، إعداد ناصر حسين علي ، كلية دار العلوم ، القاهرة ١٩٨٥ م .
- كتاب سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٥ - ١٩٧٧ م .
- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري تصحيح سالم الكرنكوي ، دار النهضة الحديثة ، بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٦٨ هـ .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

- لسان العرب لابن منظور محمد بن مكرم ، تحقيق عبد الله على الكبير وآخرين ،
الطبعة الأولى ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨١ م .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي تأليف أحمد بن محمد
الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت (دون تاريخ) .
- معاني القرآن للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة ، تحقيق الدكتور عبد الأمير
محمد أمين الورد ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- المقتضب لمحمد بن يزيد المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة ، الطبعة
الثانية ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٣ - ١٣٨٨ هـ .
- المقنع في رسم مصاحف الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تحقيق
محمد الصادق قمحاوي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ١٩٧٨ م .
- الممتع في التصريف لعلّي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق الدكتور فخر
الدين قباوة ، الطبعة الرابعة ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ١٩٧٩ م .
- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ،
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي ، دار المعارف بمصر ، القاهرة
١٩٧٣ .

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الصفحة	رقم الآية	السورة
		البقرة (٢)
٣٥	٢٤	فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
٥٣	٩٦	ولتجدنهم أحرص الناس
٤٢	١٥٥	ولتبلون
		آل عمران (٣)
٢٥	١٣	فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة
٤٣	١٨٦	لتبلون
		الأنعام (٦)
٥٣	١٢٣	أكابر مجرميها
٥٧	١٤٣	الذكريين حرم
		الأنفال (٨)
٥٩	٤٢	ويحى من حي عن بينة
٤٢	٥٧	فإما تثقفنهم
		التوبة (٩)
٥٣	٢٤	قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم . . إلى قوله : أحب إليكم من الله ورسوله
		يوسف (١٢)
٥٣	٨	ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا
٤٤	٣٢	ليكوناً
		مريم (١٩)
٤١	٤٣	ترين
		طه (٢٠)
٤٢	١٦	فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها
		لقمان (٣١)
٢٤	١٤	أن اشكر لي ولوالديك التي المصير
		محمد (٤٧)
٤٢	٣١	ولنبلون
		العلق (٩٦)
٤	١٥	لنسفاً



فهرس القوافي

البيت	بحره	قائله	الصفحة
تم الدسيح إلى هاد تلح	بحره	سلامة بن جندل	٦٢
ليت وهل ينفع شيئاً ليت	الرجز	رؤية بن المعجاج	ح ٣٢
ليت شباباً بوع فاشتريت	الرجز	رؤية بن المعجاج	ح ٣٢
ألحق أن دار الرباب تباعدت	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٥٧
لاتهين الفقير علك أن	المنسرح	الأضبط بن تريع	٤٤
أتذكر يوم تصقل عارضها	الوافر	جرير بن عطية	٦٢



فهرس الأعلام

الصفحة

٥٦	الخليل بن أحمد الفراهيدي
٥٢	سعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط)
٥٦	عبد الله بن يوسف (ابن هشام الأنصاري)
٦٣	علي بن بكري الحلاق
٥١	عمرو بن عثمان بن قنبر (سيويه)
٥١	محمد بن زياد (ابن الأعرابي)
٤٤	يونس بن حبيب



فهرس الموضوعات

الصفحة	
٣	المقدمة
٥	تمهيد
٥	السيوطي
٥	اسمه ولقبه وكنيته
٥	ولادته
٥	نشأته
٦	شيوخه وما تعلمه عندهم
٨	تلامذته
٨	تنقله في طلب العلم
٨	العلوم التي ألف فيها
٩	آثاره
١١	شعره
١٣	وفاته
١٤	الكتاب
١٤	عنوانه
١٥	نسخته المخطوطة
١٥	مآخذ على شرح القصيدة الكافية في التصريف
١٧	منهج التحقيق
٢١	مقدمة الشارح
٢١	مقدمة التصريف
٢١	أقسام الفعل السالم وغير السالم
٢٤	اللازم والمتعدي

٢٥	المبني للمعلوم والمبني للمجهول
٢٦	أبنية الأفعال
٢٧	معاني أبنية الأفعال
٣٠	أمثلة الفعل وأحكامها
٣٥	الأمثلة الخمسة
٣٥	حكم الفعل المضارع
٣٩	حكم الفعل الأمر
٤٢	أحكام نوني التوكيد
٤٥	الضائر والحاقتها بالفعل
٤٧	الأسماء المتصلة بالأفعال
٤٧	أبنية المصادر
٤٩	اسم الفاعل
٥١	اسم المفعول
٥٢	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٥٣	أفعال التفضيل
٥٤	بناء اسمي الزمان والمكان
٥٤	اسم الآلة
٥٥	همزة الوصل
٥٧	الخط
٥٨	شيء من الحذف
٥٩	الإعلال والقلب في الأفعال
٥٩	جانب من الإدغام
٦٠	التعجب
٦١	خاتمة

٦٢	تأريخ نظم القصيدة وشرحها بالجمل
٦٤	الفهارس العامة
٦٥	فهرس المصادر والمراجع
٧١	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
٧٣	فهرس القوافي
٧٥	فهرس الأعلام
٧٧	فهرس الموضوعات

General Organization of the Alexander Library (GOA)





.75

E